# وجوه وملامح

# قراءات في السيرة الذاتية

# لمبدعين عرب


إعداد

السعداوي الكافوري



دار العلم والإيمان
للنشر والتوزيع

920,7
ا.ا

الكافوري ، السعداوي .

وجوه وملامح : قراءات في السيرة الذاتية لمبدعين عرب /

السعداوي الكافوري.- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

164 ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .

تدمك : 8 - 530 – 308 – 977 – 978

١. التراجم الذاتية

أ - العنوان .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٢٠٢٣

محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣

E-mail: *elelm_aleman@yahoo.com*

*elelm_aleman2016@hotmail.com*



٢٠١٦

قائمة المحتويات

# نجيب محفوظ

## من الجمالية إلى"نوبل"



في ١١ ديسمبر قبل مائة عاما كانت مصر على موعد مع مولد وجهها المشرق الابن البار الذي انطلق مثل قوس النور من ربوع حي الجمالية العريق بقلب القاهرة القديمة ليشعل وطنه إبداعا وتنويرا ويشتعل فيه عبقرية وعطاء ومنذ ١٩١١ والأدب المصري يعانق لحظته التاريخية الخاصة لحظة جريان نهر نجيب محفوظ متدفقا بالتوازي مع جريان النيل الخالد صانعا حضوره الشامخ في صفحة الإنسانية شموخ هرم رابع يسكن ضفاف الوطن وينقش اسمه على صفصافه وأصداء نبضاته ويبادله الوطن عطاء بعطاء وعشقا بعشق ويباهى به العالم الذي توجه احد رموزه المستنيرة ومنحه ارقي جوائزه باعتباره بشارة مصر للعالم انه أديب نوبل الذي يحتفي الوطن والإنسانية كلها بمولده هذه الأيام .ولد نجيب محفوظ لأسرة من الطبقة الوسطى وكان والده موظفا حكوميا مكنته وظيفته من توفير أسباب الحياة الكريمة لأبنائه السبعة وكان أديبنا يحظى بعناية فائقة باعتباره اصغر الأبناء.
قضى طفولة سعيدة ظلت مصدرا ثريا لإلهامه الروائي مع روافد أخرى أهمها تفتحه على ثورة ١٩١٩ ومعايشته بعض إحداثها وكان احد الشهود المهمين على المصادمات الدامية بين المواطنين وقوات الاحتلال الانجليزي واسهم ذلك في تشكيل رؤيته الإبداعية والفكرية فيما بعد والتي اعتمدت في جوهرها على مجموعة المفاهيم والقيم والمبادئ التي ارتبطت أساسا بثورة الشعب المصري عام ١٩١٩ تناول نجيب محفوظ المعاني الإنسانية في رواياته الأدبية ففي رواية خان الخليلي كانت الحارة صورة حية لمجتمع مصر في صراعاته وتطوراته المختلفة مع كل جديد في الحضارة الحديثة . وانتقل من حي الجمالية إلى حي العباسية مع أسرته وكان الحي الجديد أعلى مستوى فتعرف محفوظ على طائفة من الأدباء والشعراء والمثقفين أمثال : إحسان عبد القدوس والدكتور أدهم رجب.
بدأ نشاطه الفكري وهو طالب واتصل بأستاذين كبيرين له هما : الشيخ مصطفى عبدا لرازق أستاذ الفلسفة الإسلامية في كلية الآداب وسلامة موسى الصحفي والمفكر الكبير . واخذ نجيب محفوظ عن أستاذه سلامة موسى نزعته التجديدية وتطلعه إلى الحضارة الحديثة وحماسه لفكرة العدالة الاجتماعية واهتمامه بالبحث عن أصول الشخصية المصرية في جذورها الفرعونية . وكان نحيب محفوظ محبا للضحك والنكتة والموسيقى والطرح وكان صديقا للناس يخاطب العامة يزور المقاهي ويلتقي بالأصحاب والأصدقاء في مقهى عرابي في حي الجمالية حيث زاره أكثر من عشرين

سنة ومكان أخر كان يتردد عليه وهو مقهى على بابا وكازينو الأوبرا ومقهى ريش تزامنت سنوات دراسته الجامعية مع الأزمة الاقتصادية والقمع السياسي لحكومات الإقليمية مما شكل لديه وعيا مدهشا بالحركات السياسية على اختلاف توجهاتها الفكرية ومنطلقاتها الإيديولوجية وبدا ذلك بجلاء في ثلاثيته الروائية الشهيرة قصر الشوق بين القصرين السكرية بعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٣٤ عين معيدا بكلية الآداب وانشغل في استكمال دراسة العليا حتى سجل أطروحته للدكتوراه عن الصوفية في الفلسفة الإسلامية لكن شاءت الأقدار إن يبتعد عن طريق البحث الأكاديمي بعد إن استبعده مدير البعثات من بين أعضاء البعثة المرشحة للسفر إلى فرنسا لاستكمال الدراسات العليا بسبب ظنه انه قبطي مجاملة للملك فؤاد الذي كان يعادى آنذاك الأقباط لأنهم كانوا يشكلون قوة كبيرة ومؤثرة في حزب الوفد المعارض للملك وأعوانه بدأت مسيرته الأدبية بكتابة المقال وسرعان ما اتجه إلى فن القصة القصيرة وظهرت أولى مجموعاته القصصية عام ١٩٣٨ بعنوان همس الجنون وفى عام ١٩٣٩ اصدر روايتيه عبث الأقدار وكفاح طيبة محاولا من خلالهما وتوظيف الفن القصصي لربط تاريخ مصر منذ الفراعنة وحتى اليوم وبدا يشك في إمكانيات القصة التاريخية ومقدرتها على الاشتباك مع إشكاليات الواقع من حوله فهجر الكتابة ذات البعد التاريخي إلى الكتابة الواقعية فجاءت روايات القاهرة الجديدة زقاق المدق خان الخليلي بداية ونهاية وغيرها ثم كانت الثلاثية التي توج بها مشروعه الروائي الواقعي وقدم خلالها سيرة ثلاثة أجيال تمتد على مدار ٧٥ عاما من تاريخ مصر الاجتماعي والسياسي المعاصر. وتعتبر أحدى الملاحم ( العائلية ) في الأدب العربي الحديث .

وتناولت الثلاثية سلوكيات وأخلاقيات وثقافة الطبقة الوسطى في أجيل ما قبل ثورة ١٩١٩ . وجيل الثورة . وجيل ما بعد الثورة .

بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ توقف نجيب محفوظ عن الكتابة لفترة حتى كاد أن يبتعد نهائيا . وكانت فترة مراجعة كاملة من جانب محفوظ لنفسه وأدبه وأفكاره ولا شك انه دخل خلال هذه المرحلة في صراع حاد مع نفسه بين نداء الفنان بداخله. والضغوط الخارجية التي يتعرض لها فلجا إلى الرمزية ليقدم رؤية ( أولاد حارتنا ) هي الأكثر تعبيرا عن تلك المرحلة التي اتسمت بالشاعرية والعذرية والابتعاد عن الوصف التقريري إلى التعبير بلغة مرهفة .

وانتقل محفوظ بإعماله الروائية والقصصية من تفسير علاقة الإنسان بالكون والعالم من حوله . بحيث أصبح أدبه بمثابة وثائق إنسانية تعالج أدق وأعمق ما تعانيه الإنسانية .

قدم نجيب محفوظ للمكتبة العربية ٤٩ عملا روائيا تشكل في مجموعها إضافة مهمة للرواية العربية والإنسانية عموما .

واحتفت السينما كثيرا بأدب نجيب محفوظ فقدمت له أكثر من ٣٠ عملا سينمائيا تعد من العلامات الفارقة في تاريخ السينما المصرية والعربية مثل : أفلام (القاهرة ٣٠، بداية ونهاية خان الخليلي ، اللص والكلاب ، الطريق )

وصارت أسماء أبطال أعماله دارجة على ألسنه العرب من المحيط إلى الخليج فيصعب مثلا أن تجد عربيا لا يعرف ( سي السيد ) بطل الثلاثية أو ( محجوب عبد الدايم ) بطل القاهرة ٣٠ وحصل معظم هذه الأفلام على جوائز عربية وعالمية قدمت السينما المكسيكية في الآونة الأخيرة فيلين عن روايتيه زقاق المدق وبداية ونهاية . مارس نجيب محفوظ كتابة السيناريو لعدد كبير من الأفلام الناجحة مثل المنتقم عنتر وعبلة الفتوة شباب امرأة كما كتب العديد من المسلسلات الإذاعية مثل ملحمة الحرافيش أولاد حارتنا . للأديب العالمي نجيب محفوظ مجموعة من الصفات النبيلة منها الدأب والإصرار فهو حينما يدرك أن لديه هدفا مشروعا واجب التحقيق لا يتوانى عن بذل الجهد وإجراء أكثر من محاولة وصولا لتحقيق هذا الهدف وعندما كتب ثلاثيته الروائية في حوالي إلف صفحة وتم رفضها من قبل الناشرين حاول مرة ومرات حتى وجد من ينشرها له وأحدثت دويا ونجاحا لم تحققه رواية عربية من قبل ومن صفاته أيضا المرونة والتجدد . ويعتبر النظام أهم ما يميز محفوظ فهو منظم في كل شيء في عمله ووقته بل في ملابسه أيضا وكذلك خفة الروح من صفات نجيب باعتباره أبا شرعيا للحارة المصرية أيضا تتسم شخصية الكاتب العالمي نجيب محفوظ بالثقافة الواسعة والمعرفة الغزيرة في شتى العلوم والفنون الآداب وساعدته هذه السمات على المضي قدما في طريق الإبداع الوعر حاصدا عشرات الجوائز بدءا بجائزة قوت القلوب الدمرداشية مرورا بجائزتي مجمع اللغة العربية ووزارة المعارف العمومية وصولا إلى أكبر وأهم جائزة عالمية وهى جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨التى جاءت كتتويج لمسيرة الأديب العالمي نجيب محفوظ في مضمار الأدب كما ترجمت معظم أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية .

نزار قباني

شاعر المرأة والسياسة



نزار بن توفيق القباني(١٣٤٢-١٤١٩هـ/١٩٢٣-١٩٩٨م )دبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد في ٢١ مارس ١٩٢٣ من أسرة دمشقية عربية عريقة إذ يعتبر جده أبو خليل القباني رائد المسرح العربي. درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام ١٩٤٥ انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلًا بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام ١٩٦٦؛ أصدر أولى دواوينه عام ١٩٤٤ بعنوان "قالت لي السمراء" وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن ٣٥ ديوانًا أبرزها "طفولة نهد" و"الرسم بالكلمات" وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم "منشورات نزار قباني" وكان لدمشق وبيروت حيزا خاصًا في اشعاره لعلّ ابرزهما "القصيدة الدمشقية" و"يا ست الدنيا يا بيروت". أحدثت حرب ١٩٦٧ والتي أسماها العرب "النكسة" مفترقًا حاسمًا في تجربته الشعرية والأدبية، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب والمرأة" لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام قال عنه الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة : (نزار كما عرفته في بيروت هو أكثر الشعراء تهذيبًا ولطفًا).

على الصعيد الشخصي، عرف قبّاني مآسي عديدة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجير انتحاري استهدف السفارة العراقية في بيروت حيث كانت تعمل، وصولاً إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته "الأمير الخرافي توفيق قباني عاش السنوات الأخيرة من حياته مقيمًا في لندن حيث مال أكثر نحو الشعر السياسي ومن أشهر قصائده الأخيرة "متى يعلنون وفاة العرب؟" وقد وافته المنية في ٣٠ أبريل ١٩٩٨ ودفن في مسقط رأسه، دمشق .

ولد نزار في دمشق القديمة في حيّ "مئذنة الشحم" في ٢١ مارس/آذار عام ١٩٢٣ وشبّ وترعرع في بيتٍ دمشقيّ تقليديّ لأُسرَةٍ دمشقيّة عريقة. وبحسب ما يقول في مذكراته، فقد ورث القباني من أبيه، ميله نحو الشعر كما ورث عن جدّه حبه للفن بمختلف أشكاله يقول في مذكراته أيضًا، أنه خلال طفولته كان يحبّ الرسم ولذلك "وجد نفسه بين الخامسة والثانية عشرة من عمره غارقًا في بحر من الألوان"، وقد ذكر أن سِرّ مَحبّته للجمال والألوان واللون الأخضر بالذات أنه في منزلهم الدمشقي كان لديهم أغلب أصناف الزروع الشاميّة من زنبق وريحان وياسمين ونعناع ونارنج. وكأي فتىً في هذا السنّ، ما بين سن الخامسة عشر والسادسة عشر احتار كثيراً ماذا يفعل، فبدأ بكونه خطّاطًا تتلمذ على يد خطّاط يدويّ ثم اتّجه للرسم وما زال يَعشقُ الرسم حتّى أن له ديوانًا أسماهُ الرسم بالكلمات. ومن ثم شُغف بالموسيقى، وتعلّم على يد أستاذ خاصٍ العزفَ والتلحين على آلة العود، لكنّ الدراسة خاصة خلال المرحلة الثانوية، جعلته يعكف عنها. ثـُمّ رسا بالنهاية على الشعر، وراح يحفظ أشعار عمر بن أبي ربيعة، وجميل بثينة وطرفة ابن العبد، وقيس بن الملوح، متتلمذاً على يدِ الشاعر خليل مردم بِك وقد علّمه أصول النحو والصرف والبديع. خلال طفولته انتحرت شقيقته وصال، بعد أن أجبرها أهلها على الزواج من رجل لم تكن تحبّه، وهو ما ترك أثرًا عميقًا في نفسه، وربَّما ساعد في صياغة فلسفته العشقيّة لاحقًا ومفهومه عن صراع المرأة لتحقيق ذاتها وأنوثتها ولم يكشف عن حقيقة هذه الحادثة باكرًا بل قال أنها توفيت بمرض القلب، إلا أن كوليت خوري كشفت قصة الانتحار، وهو ما ثبت لاحقًا في مذكراته الخاصة، إذ كتب: "إن الحبّ في العالم العربي سجين وأنا أريد تحريره". يصف نزار حادثة الانتحار بقوله: "صورة أختي وهي تموت من أجل الحُبّ محفورة في لحمي... كانت في ميتتها أجمل من رابعة العدويّة"] كما ارتبط بعلاقة قوية مع أمه .

عام ١٩٣٩ كان نزار في رحلة مدرسية بحريّة إلى روما، حين كتب أول أبياته الشعريّة متغزلاً بالأمواج والأسماك التي تسبح فيها، وله من العمر حينها ١٦ عامًا، ويعتبر تاريخ ١٥ أغسطس ١٩٣٩ تاريخًا لميلاد نزار الشعري، كما يقول متابعوه. وفي عام ١٩٤١ التحق نزار بكلية الحقوق في جامعة دمشق، وتخرّج منها في عام ١٩٤٥. ونشر خلال دراسته الحقوق أولى دواوينه الشعريّة وهو ديوان "قالت لي السمراء" حيث قام بطبعه على نفقته الخاصة، وقد أثارت قصائد ديوانه الأول، جدلاً في الأوساط التعليمية في الجامعة وقد كتبَ له مُقدّمة الديوان منير العجلاني الذي أحبّ القصائد ووافق عليها. وقد ذاع صيته بعد نشر الديوان كشاعر إباحي وفي تعليقه حول صدور ديوانه الأوّل كتب:

نزار قباني "قالت لي السمراء" حين صدوره أحدث وجعًا عميقًا في جسد المدينة التي ترفض أن تعترف بجسدها أو بأحلامها ... لقد هاجموني بشراسة وحش مطعون، وكان لحمي يومئذ طريًا.

نزار قباني عام ١٩٤٤ وهو العام الذي أصدر به ديوانه الأول قالت لي السمراء.

تخرج نزار عام ١٩٤٥ من كليّة الحقوق بجامعة دمشق والتحق بوزارة الخارجية السوريّة، وفي العام نفسه عُيّن في السفارة السوريّة في القاهرة وله من العمر ٢٢ عامًا.[١٠] ولمّا كان العمل الدبلوماسي من شروطه التنقّل لا الاستقرار، فلم تطل إقامة نزار في القاهرة، فانتقل منها إلى عواصم أخرى مختلفة، فقد عُيّن في عام ١٩٥٢ سفيرًا لسوريا في لندن لمدة سنتين وأتقن خلالها اللغة الإنكليزية ثم في أنقرة، ومن ثمّ في عام ١٩٥٨ عيّن سفيرًا لسوريا في الصين لمدة عامين. وفي عام ١٩٦٢ عيّن سفيرًا لسوريا في مدريد لمدة ٤ سنوات. إلى أن استقرَّ في لبنان بعد أن أعلن تفرغه للشعر في عام ١٩٦٦، حيث أسس دار نشر خاصة تحت اسم «منشورات نزار قباني».[١١] بدأ نزار قباني بشكل بارز بكتابة الشعر العمودي ثم انتقل بعدها إلى شعر التفعيلة، حيث ساهم في تطوير الشعر العربي الحديث إلى حد كبير. تناولت كثير من قصائده قضية حرية المرأة، إذ تناولت دواوينه الأربعة الأولى قصائد رومانسية. ومن ثمّ تحوّل نحو الشعر السياسي بعد نكسة حرب ١٩٦٧، وأصدر عدة قصائد لاذعة ضد الحكومات والأنظمة العربية عمومًا وضد حكم البعث في سوريا ومنها «هوامش على دفاتر النكسة»، و«عنترة» و«يوميات سياف عربي».

- عائلته :

تنحدرُ عائلة القبّاني من أسرة عربيّة حجازية ترجع بنسبها إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين، ثم انتقلت إلى جهة العراق فأقام أجدادها فيها وفي عهد الحروب الصليبية أقبل بعضهم إلى سورية، ثم تشعّبوا في بلاد الشام. والده هو توفيق القبّاني يملك مصنع لإنتاج الحلويات والمُلبّس، كما شاركَ في المُقاومةِ الوطنيّة ضدا لانتداب الفرنسيّ، وكان منزله مكانًا لاجتماع أقطابِ المُعارضة الوطنيّة في العشرينيات من القرن المُنصرم. وجدّه هو أبو خليل القباني الرائد المسرحي الشهير الذي أدخل فنّ المسرح إلى الأدب العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.ولدى نزار شقيقتين هما: وصال وهيفاء قباني. وثلاث أشّقاء هم: معتز ورشيد وصباح قباني الذي ترأس هيئة الإذاعة والتلفزيون السوريّة في ستينيات القرن العشرين، ثُمّ سفيرًا لسوريا في الولايات المتحدة. والدته فايزة آقبيق من أصلٍ تُركي، وكان نزار متعلقًا بها كثيرًا، ويُقال أنها ظلت ترضعه من صدرها حتى بلغ السابعة من عمره، وتطعمه الطعام بيدها حتى بلغ الثالثة عشرة من عمره، حتى قالوا عنه إنه يعاني من عقدة أوديب. وكتب لها قصائدًا كثيرة يدمج فيها بين حنينه لدمشق مهده الأول وحنينه لأمه. وقصائده عن أمّه في ديوانه الرسم بالكلمات خير دليل على شغف الطفل بصورة الأم التي ألهمته في نصوصه.

تزوج نزار مرّتين، زوجته الأولى كانت ابنة خاله زهراء آقبيق وأنجب منها هدباء وتوفيق. وقد توفيّ توفيق عام ١٩٧٣ وكان طالباً بكلية طب جامعة القاهرة في السنة الخامسة، والذي ترك الأثر الكبير في حياته، وقد نعاه نزار بقصيدة "الأمير الخرافي توفيق قباني" وتوفيّت زوجته الأولى في ٢٠٠٧. وكان زواجه الثاني من امرأة عراقيّة الأصل تُدعى بلقيس الراوي التقى بها في أمسية شعريّة في بغداد. ولكنها لقيت حتفها أثناء الحرب الأهلية اللبنانية في حادث انتحاري استهدف السفارة العراقيّة في بيروت حيث كانت تعمل عام ١٩٨٢ وقد رثاها نزار بقصيدته الشهيرة بلقيس التي قال فيها أن الجميع كان لهم دورٌ بقتلها، وقد أنجب منها ابنيه عمر وزينب ولم يتزوّج بعدها.

بعد مقتل زوجته، غادر نزار لبنان وكان يتنقل بين باريس وجنيف حتى استقر في النهاية في لندن حيث قضى الخمسة عشرة عامًا الأخيرة من حياته واستمرّ بنشر دواوينه وقصائده المثيرة للجدل خلال فترة التسعينيات ومنها «متى يعلنون وفاة العرب؟» و«المهرولون».

في عام ١٩٩٧ كان قباني يعاني من تردي في وضعه الصحي وبعد عدة أشهر توفي في ٣٠ أبريل ١٩٩٨ عن عمر ناهز ٧٥ عامًا في لندن. بسبب أزمة قلبية. في وصيته والتي كان قد كتبها عندما كان في المشفى في لندن أوصى بأن يتم دفنه في دمشق التي وصفها في وصيته:

«الرحم الذي علمني الشعر، الذي علمني الإبداع والذي علمني أبجدية الياسمين»

تم دفن قباني في دمشق بعد أربعة أيام حيث دفن في باب الصغير بعد جنازة حاشدة شارك فيها مختلف أطياف المجتمع السوري إلى جانب فنانين ومثقفين سوريين وعرب.

عبد الرحمن الأبنودي

الصوت القوى للمهمشين والبسطاء



ولد عام ١٩٣٨ في قرية أبنود بمحافظة قنا في صعيد مصر، لأب كان يعمل مأذوناً شرعياً وهو الشيخ محمود الأبنودي، وانتقل إلى مدينة قنا وتحديداً في شارع بني على حيث استمع إلى أغاني السيرة الهلالية التي تأثر بها. الشاعر عبد الرحمن الأبنودي متزوج من المذيعة المصرية نهال كمال وله منها ابنتان آية ونور.

من أشهر أعماله السيرة الهلالية التي جمعها من شعراء الصعيد ولم يؤلفها. ومن أشهر كتبه كتاب (أيامى الحلوة) والذى نشره فى حلقات منفصلة في ملحق أيامنا الحلوة بجريدة الأهرام تم جمعها في هذا الكتاب بأجزائه الثلاثة، وفيه يحكي الأبنودي قصصاً وأحداثاً مختلفة من حياته في صعيد مصر.

صدر مؤخرًا عن دار "المصري" للنشر والتوزيع، كتاب "الخال" للكاتب الصحفي محمد توفيق، يتناول فيه سيرة الشاعر عبد الرحمن الأبنودي الذاتية. يرصد الكتاب قصص الأبنودي الآسرة، وتجاربه المليئة بالمفارقات والعداءات والنجاحات والمواقف.

في مقدمة كتابه، يقول توفيق: "هذا هو الخال كما عرفته.. مزيج بين الصراحة الشديدة والغموض الجميل، بين الفن والفلسفة، بين غاية التعقيد وقمة البساطة، بين مكر الفلاح وشهامة الصعيدي، بين ثقافة المفكرين وطيبة البسطاء.. هو السهل الممتنع، الذي ظن البعض - وبعض الظن إثم - أن تقليده سهل وتكراره ممكن".

- دواوينه الشعرية
  - ✓ الأرض والعيال (١٩٦٤ - ١٩٧٥ - ١٩٨٥).
  - ✓ الزحمة (١٩٦٧ - ١٩٧٦ - ١٩٨٥).
  - ✓ عماليات (١٩٦٨).
  - ✓ جوابات حراجى القط (١٩٦٩ - ١٩٧٧ - ١٩٨٥).
  - ✓ الفصول (١٩٧٠ - ١٩٨٥).
  - ✓ أحمد سماعين (١٩٧٢ - ١٩٨٥).
  - ✓ أنا والناس (١٩٧٣).
  - ✓ بعد التحية والسلام (١٩٧٥).
  - ✓ وجوه على الشط (١٩٧٥ - ١٩٧٨) قصيدة طويلة.
  - ✓ صمت الجرس (١٩٧٥ - ١٩٨٥).
  - ✓ المشروع والممنوع (١٩٧٩ - ١٩٨٥).
  - ✓ المد والجزر (١٩٨١) قصيدة طويلة.
  - ✓ الأحزان العادية (١٩٨١) ديوان مكتوب دراسة (محمد القدوسى).
  - ✓ السيرة الهلالية (١٩٧٨) دراسة مترجمة.
  - ✓ الموت على الأسفلت (١٩٨٨ - ١٩٩٥) قصيدة طويلة.
  - ✓ سيرة بني هلال الجزء الأول (١٩٨٨).
  - ✓ سيرة بني هلال الجزء الثاني (١٩٨٨).
  - ✓ سيرة بني هلال الجزء الثالث (١٩٨٨).
  - ✓ سيرة بني هلال الجزء الرابع (١٩٩١).
  - ✓ سيرة بني هلال الجزء الخامس (١٩٩١).
  - ✓ الاستعمار العربي (١٩٩١ - ١٩٩٢) قصيدة طويلة.
  - ✓ المختارات الجزء الأول (١٩٩٤ - ١٩٩٥).

كتب الأبنودي العديد من الأغاني، من أشهرها:

عبد الحليم حافظ :عدى النهار، المسيح، أحلف بسماها وبترابها، ابنك يقول لك يا بطل، أنا كل ما أقول التوبة، أحضان الحبايب، اضرب اضرب، إنذار بالدم، بركان الغضب، راية العرب، الفنارة، يا بلدنا لا تنامي، صباح الخير يا سينا وغيرها ..

- ✓ محمد رشدي: تحت الشجر يا وهيبة، عدويه، وسع للنور، عرباوى
- ✓ فايزة أحمد: يمّا يا هوايا يمّا، مال علي مال، قاعد معاي
- ✓ نجاة الصغيرة: عيون القلب، قصص الحب الجميلة
- ✓ شادية: آه يا اسمراني اللون، قالي الوداع، أغاني فيلم شيء من الخوف
- ✓ صباح: ساعات ساعات
- ✓ وردة الجزائرية: طبعًا أحباب، قبل النهاردة
- ✓ محمد قنديل: شباكين على النيل عنيكي
- ✓ ماجدة الرومي: جايي من بيروت، بهواكي يا مصر
- ✓ محمد منير: شوكولاتة، كل الحاجات بتفكرني، من حبك مش بريء، بره الشبابيك، الليلة ديا، يونس، عزيزة، قلبي ما يشبهنيش، يا حمام، يا رمان
- ✓ نجاح سلام: شيء من الغضب.
- ✓ مروان خوري: دواير.

كما كتب أغاني العديد من المسلسلات مثل "النديم" و(ذئاب الجبل) وغيرها وكتب حوار وأغاني فيلم شيء من الخوف، وحوار فيلم الطوق والإسورة وكتب أغاني فيلم البريء وقد قام بدوره في مسلسل العندليب حكاية شعب الفنان محمود البزاوي. شارك الدكتور يحيى عزمي في كتابة السيناريو والحوار لفيلم الطوق والاسورة عن قصة قصيرة للكاتب يحيى الطاهر عبد الله.

توفى عصر يوم الثلاثاء الموافق ٢١ أبريل ٢٠١٥ وذلك بسبب كثرة تدخينه مما تسبب بضرر في رئته.

حصل الفنية وتاريخيةزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠١، ليكون بذلك أول شاعر عامية مصري يفوز بجائزة الدولة التقديرية.

فوز الأبنودي بجائزة محمود درويش للإبداع العربي للعام ٢٠١٤.

أم كلثوم ..

ذاكرة فنية وتاريخية تقاوم الغياب



في قلب ريف الدلتا حيث يفرد نهر النيل ذراعيه واهبا الطيبة والبساطة للبشر والخصب والنماء للاراضى والسهول وتحديدا بقرية "طماى الزهايرة " مركز السنبلاوين بمديرية الدقهلية ولدت سيدة الغناء العربي أم كلثوم في الرابع من مايو عام ألف وتسعمائة وأربعة الأسرة تعيش تحت خط الفقر حيث كان رب الأسرة يعمل أماما لمجسد القرية إلى جانب عمله منشدا للمدائح النبوية وسيدر الصالحين في الليالي والأفراح التي يقيمها الموسرون من أبناء القرية في احتفالاتهم ومناسباتهم المختلفة وفى كتاب عزبة الحوال التي تبعد عن طماى الزهايرة مسافة ثلاثة كيلو مترات .

تعلمت أم كلثوم مبادئ القراءة والكتابة وحفظت بعضا من سور القران الكريم وفى بهو منزلهم الريفي والبسيط شاهدت اباها وهو جالس على الحصيرة يعلم أخاها الأكبر خالد طريقة إلقاء القصائد والتواشيح ليكون معينا ومساعد اله في الحفلات والليالي التي يقوم بإحيائها في القرية .. وبعفوية راحت أم كلثوم تقلد أباها وتكرر في عذوبة ويسر ما تسمعه منه بطريقة أضاءت في نفسه أقمار الدهشة وشجعته إلى اصطحابها معه إلى حيث يعمل وراح يحفزها بمغريات بسيطة مثل بضع حبات من الكراملة أو طبق من المهلبية الساخنة أو إصبع من الملبن الطري وكثرا ما كان يتناوب على حملها إفراد التخت فوق أكتافهم عندما تتعب من المشي وسرعان ما ذاع صيت الطفلة المغنية في قرى السنبلاوين والقرى المجاورة لها وارتفع أجرها

إلــى مائــة قــرش عــن الحفلــة الواحــدة كـذلك أصــبح لهــا جمهورهــا الواســع ومعجبوها الكثيرون وكان من بين المعجبين بها و باشاوات واعيان وأفندية اتاحوا لها فرصا للغناء بمنازلهم كانت فاتحة خير عليها فقد جاءتها فرصة الغناء بالقاهرة لأول مرة عندما دعاها مرقص افتدى للمشاركة في إحياء حفل إقامة الوجيه عز الدين بك يكن. وعندئذ اكتشف أم كلثوم بفطرتها إن الدنيا اكبر من قرى السنبلاوين وعزب وكفور ونجوع الدلتا وان مفاتيح الشهرة والمجد والمال موجودة بهذه المدينة المبهرة وعادت أم كلثوم إلى طماى الزهايرة وكلها إصرار على العودة إلى القاهرة مرة أخرى بل والإقامة بها إلا أن فكرة الانتقال إلى القاهرة قد قوبلت بتيار عارم من الرفض الأسرى فلجأت أم كلثوم إلى الشيخ أبو العلا محمد صديق الأسرة لكلى يقنع أباها بالفكرة وبعد مناقشة مضنية اقتنع الوالد .

وفى مدينة الألف مئذنة تفتح وعى أم كلثوم وازدادت ثقافتها حيث شاهدت السينما وترددت على المسارح وتعرفت على كبار الشعراء والموسيقيين أمثال احمد رامي وعازف العود أمين المهدي والموسيقار محمود رحمي .. وظلت أم كلثوم تغنى دونما مصاحبة فرقة موسيقية حيث كانت تعتمد على نظام التخت فكان يقف من خلفها أربعة إفراد في زى المشايخ .. ولم تستعن أم كلثوم بفرقة موسيقية إلا في السابع من أكتوبر عام ١٩٢٦ وكانت هذه الفرقة تضم الأستاذ محمد العقاد وسامي السوء ومحمد القصبجى .. لقد شدت أم كلثوم على مدار حياتها الغنائية بحوالي مائتين وثمانية وثلاثين أغنية تعد في مجملها ذاكرة فنيه وتاريخية وسياسية تحوى بين طياتها العديد من المراحل المهمة التي مريها الوطن العربي في العصر الحديث من خلال حنجرة ذهبيه وصوت عذب ومقدرة فذة على بعث الروح في العديد من القصائد الشعرية المنزوية بين صفحات الكتب بالإضافة إلى تمتعها بالعديد من الصفات الجميلة والمزايا النبيلة سواء على المستوى الفني أو المستوى الإنساني فكانت متجشمة في مظهرها بسيطة في ملابسها بصورة تعكس قيما وتقاليد شرقية اصيلة كما كانت خفيفة الدم لماحة سريعة البديهة وكثيرا ما كانت تعلق على المواقف بطريقة تنم عن الذكاء وثراء الروح في أسلوب بسيط وأدب جم أيضا اتسمت شخصية أم كلثوم بقابليتها للتطور وعدم الجمود بما يخدم شخصيتها وفنها ولقد ساعدها ذلك على النجاح فبعد إن واكبت روح العصر واستعانت بفرقة موسيقية عام ١٩٢٦ ارتفع أجرها إلى خمسين جنيها عن الحفلة الواحدة .

أيضا أبدت أم كلثوم اهتماما مدهشا بالقراءة والاطلاع وكانت مكتبتها المنزلية تمتلئ بأمهات الكتب في شتى فروع المعرفة وقد ساعدها ذلك على تفهم معاني الشعر والتفاعل مع قصائد كبار الشعراء بالرغم من أنها لم تلتحق بأي مرحلة من مرحل التعليم النظامي وتبقى محبة أم كلثوم لمصر وللعروبة بمثابة درة التاج التي تعلو خصال وصفات أم كلثوم فكثيرا ما تبرعت بإيراد حفلاتها في الخارج لصالح المجهود الحربي بل وإحياء الحفلات في مصر من اجل تسليح الجيش وكانت حفلتها الشهرية رمزا فنيا ترنو إليه قلوب وإسماع العرب من المحيط إلى الخليج في وحدة عربية تلقائية عجزت تنظيرات الساسة وخطب القادة عن تحقيقها . ولقد كرمت الدولة أم كلثوم فمنحها الملك فاروق نيشان الكمال عام ١٩٤٤ومنحها الرئيس جمال عبد الناصر قلادة النيل . ونالت العديد من الألقاب مثل كوكب الشرق ومعجزة الغناء العربي والصوت الساحر وفنانة الشعب . كما أرسل إليها القائد الفرنسي "ديجول"تحيته الشهيرة وهى تغنى على مسرح لاولمبيا بباريس حيث قال لها لقد لمست بصوتك أحاسيس قلبي وقلوب الفرنسيين جميعا وكتبت عنها كبريات الصحف .

وكانت أخر حفلاتها في الخميس الأول من يناير عام ١٩٧٣ حيث بكت وهى تغنى ثم ازداد عليها المرض. فألغيت حفلة الشهر التالي واعتذرت الإذاعة للملايين من عشاقها الذين كانوا ينتظرونها على أحر من الجمر وعلى مدى عامين صارعت أم كلثوم المرض حتى صعدت روحها إلى السماء العلى في ٣ فبراير ١٩٧٥ شيع جثمانها في موكب مهيب حمله الملايين من عشاقها وظلوا يطوفون به في شوارع القاهرة لما يزيد على ثلاث ساعات حتى ناشدهم أمام مسجد سيدنا الحسين إن يعطوا الفرصة للمشيعين للصلاة عليها لكي يجرى دفنها وفقا لشرع.

عبد الحليم حافظ ...... الفتى الحالم الموعود بالعذاب والصوت القوى للإرادة المصرية



ولد في قرية الحلوات التابعة لمركز الإبراهيمية محافظة الشرقية، وهو الابن الأصغر بين أربعة إخوة هم إسماعيل ومحمد وعلية. توفيت والدته بعد ولادته بأيام وقبل أن يتم عبد الحليم عامه الأول توفي والده ليعيش اليتم من جهة الأب كما عاشه من جهة الأم من قبل ليعيش بعدها في بيت خاله الحاج متولي عماشة. كان يلعب مع أولاد عمه في ترعة القرية، ومنها انتقل إليه مرض البلهارسيا الذي دمر حياته، ولقد قال مرة أنا ابن القدر، وقد أجرى خلال حياته واحد وستين عملية جراحية ، وهو الابن الرابع وأكبر أخوته هو إسماعيل شبانه الذي كان مطرباً ومدرساً للموسيقى في وزارة التربية، التحق بعدما نضج قليلا في كتاب الشيخ أحمد؛ ومنذ دخول العندليب الأسمر للمدرسة تجلى حبه العظيم للموسيقى حتى اصبح رئيسا لفرقة الاناشيد في مدرسته. ومن حينها وهو يحاول الدخول لمجال الغناء لشدة ولعه به.

التحق بمعهد الموسيقى العربية قسم التلحين عام ١٩٤٣ حين التقى بالفنان كمال الطويل حيث كان عبد الحليم طالبا في قسم تلحين، وكمال في قسم الغناء والأصوات، وقد درسا معا في المعهد حتى تخرجهما عام ١٩٤٨ ورشح للسفر في بعثة حكومية إلى الخارج لكنه ألغى سفره وعمل ٤ سنوات مدرساً للموسيقى بطنطا ثم الزقازيق وأخيرا بالقاهرة، ثم قدم استقالته من التدريس والتحق بعدها بفرقه الإذاعة الموسيقية عازفا على آلة الأبواه عام ١٩٥٠.

تقابل مع صديق ورفيق العمر الأستاذ مجدي العمروسي في ١٩٥١ في بيت مدير الإذاعة في ذلك الوقت الإذاعي فهمي عمر. اكتشف العندليب الأسمر عبد الحليم شبانه الإذاعي الكبير حافظ عبد الوهاب الذي سمح له باستخدام اسمه "حافظ" بدلا من شبانه.

وفقاً لبعض المصادر فإن عبد الحليم أُجيز في الإذاعة بعد أن قدم قصيدة "لقاء" كلمات صلاح عبد الصبور، ولحن كمال الطويل عام ١٩٥١، في حين ترى مصادر أخرى أن إجازته كانت في عام ١٩٥٢ بعد أن قدم أغنية "يا حلو يا اسمر" كلمات سمير محجوب، وألحان محمد الموجي، وعموماً فإن هناك اتفاقاً أنه غنى (صافيني مرة) كلمات سمير محجوب، وألحان محمد الموجي في أغسطس عام ١٩٥٢ ورفضتها الجماهير من أول وهلة حيث لم يكن الناس على استعداد لتلقى هذا النوع من الغناء الجديد.

ولكنه أعاد غناء "صافيني مرة" في يونيو عام ١٩٥٣، يوم إعلان الجمهورية وحققت نجاحاً كبيراً، ثم قدم أغنية "على قد الشوق" كلمات محمد علي أحمد وألحان كمال الطويل في يوليو عام ١٩٥٤، وحققت نجاحاً ساحقاً، ثم أعاد تقديمها في فيلم "لحن الوفاء" عام ١٩٥٥، ومع تعاظم نجاحه لُقب بالعندليب الأسمر.

فترة البدايات:

تمتد هذه الفترة من إجازته في الإذاعة عام ١٩٥١ بعد تقديمه قصيدة "لقاء" من كلمات صلاح عبد الصبور وألحان كمال الطويل، حتى بدء تصويره أول أفلامه "لحن الوفاء" عام ١٩٥٥، ولم تكن أعراض مرض البلهارسيا قد تفاقمت لديه.

نلاحظ في هذه الفترة أن عدد كبيراً من الأغاني تحوي نبرة من التفاؤل مثل: "ذلك عيد الندى"، "أقبل الصباح"، "مركب الأحلام"، "في سكون الليل" "فرحتنا يا هنانا"، "العيون بتناجيك"، "غني..غني"، "الليل أنوار وسمر"، "نسيم الفجرية"، "ريح دمعك"،"اصحي وقوم"، "الدنيا كلها".

كما تتحدث بعض هذه الأغاني عن الطبيعة الجميلة، مثل: "الأصيل الذهبي"، "هل الربيع"، "الأصيل". كما تتناول بعض الأغاني العاطفية ذكر الطبيعة الجميلة في إطار عشق الإنسان لكل ما هو جميل مثل "ربما"، "في سكون الليل" "القرنفل"، "حبيبي ف عنيه"، "صحبة الورد"، "ربيع شاعر"، "الجدول"، "أنت ِإلهام جديد"، " "هنا روض غرامنا"، "فات الربيع".

لكن مع تفاقم مرض البلهارسيا لديه بدءاً من عام ١٩٥٦، نلاحظ أن نبرة التفاؤل بدأت تختفي من أغانيه تدريجياً، وتحل محلها نبرة الحزن في أغانيه.

استمرار التألق :

تعاون مع الملحن العبقري محمد الموجي وكمال الطويل ثم بليغ حمدي كما أنه له أغاني شهيرة من ألحان موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب مثل: (أهواك، نبتدي منين الحكاية، فاتت جنبنا)، ثم أكمل الثنائي (حليم - بليغ) بالاشتراك مع الشاعر المصري المعروف محمد حمزة أفضل الأغاني العربية من أبرزها: زي الهوا، سواح، حاول تفتكرني، أي دمعة حزن لا، موعود وغيرها من الأغاني. وقد غنى للشاعر الكبير نزار قباني أغنية قارئة الفنجان ورسالة من تحت الماء والتي لحنها الموسيقار محمد الموجي.

بعد حرب ١٩٦٧ غنى في حفلته التاريخية أمام ٨ آلاف شخص في قاعة ألبرت هول في لندن لصالح المجهود الحربى لإزالة آثار العدوان. وقد قدم عبد الحليم في هذا الحفل أغنية المسيح؛ كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان بليغ حمدي وغنى في نفس الحفل أغنية عدى النهار، وهي أيضاً للأبنودي وبليغ، وهي واحدة من أبرز أغاني حفلات عبد الحليم على مدار تاريخه الطويل. كان صديقاً للزعيم الحبيب بورقيبة، والحسن الثاني، والملك حسين. كان عبد الحليم يحلم بتقديم قصة «لا» للكاتب الكبير مصطفى أمين على شاشة السينما ورشح نجلاء فتحي لبطولتها ولكن القدر لم يمهله. قدم ٣ برامج غنائية هي: «فتاة النيل» للشاعر أحمد مخيمر وألحان محمد الموجي وإخراج كامل يوسف و«معروف الإسكافي» للشاعر إبراهيم رجب وألحان عبد الحليم علي وإخراج عثمان أباظة، «وفاء» للشاعر مصطفى عبد الرحمن وألحان حسين جنيد وإخراج إسماعيل عبد المجيد.

كان يتشاءم من نباح الكلاب الحزين.. وكان يتفاءل بالقطط ويعلق صورها في شقته.

كما قدم عبد الحليم حافظ مجموعة كبيرة من الابتهالات الدينية منها :

- ✓ "نفضت عينيا المنام"
- ✓ "أنا من تراب"
- ✓ "على التوتة"

وكلها من كلمات الشاعر عبد الفتاح مصطفي، والحان محمد الموجي.

أفلامه :

في عام ١٩٥٥ شهد عرض أربعة أفلام كاملة للعندليب فيما وصف بأنه عامه الذهبي سينمائياً. قدم في السينما ستة عشر فيلما سينمائيا هي:

- ✓ ١٩٥٥ لحن الوفاء وشاركه البطولة: شادية، حسين رياض(أول أفلامه).
- ✓ ١٩٥٥ أيامنا الحلوة وشاركه البطولة: فاتن حمامة، عمر الشريف، أحمد رمزي.
- ✓ ١٩٥٥ ليالي الحب وشاركه في البطولة: آمال فريد، عبد السلام النابلسي.
- ✓ ١٩٥٥ أيام وليالي وشاركه البطولة: إيمان، أحمد رمزي، محمود المليجي.
- ✓ ١٩٥٦ موعد غرام وشاركه البطولة: فاتن حمامة، عماد حمدي، زهرة العلا رشدي أباظة.
- ✓ ١٩٥٦ دليلة وشاركه البطولة: شادية، فردوس محمد.أول فيلم مصري ملون بطريقة السكوب
- ✓ ١٩٥٧ بنات اليوم وشاركه البطولة: ماجدة، آمال فريد، أحمد رمزي.
- ✓ ١٩٥٧ الوسادة الخالية وشاركه البطولة: أحمد رمزي، زهرة العلا، لبنى عبد العزيز، عمر الحريري (منقول عن رواية للأديب المصري إحسان عبد القدوس).
- ✓ ١٩٥٧ فتى أحلامي وشاركه البطولة: منى بدر، عبد السلام النابلسي.
- ✓ ١٩٥٨ شارع الحب وشاركه البطولة: صباح، عبد السلام النابلسي حسين رياض.
- ✓ ١٩٥٩ حكاية حب وشاركه البطولة: مريم فخر الدين، عبد السلام النابلسي محمود المليجي.
- ✓ ١٩٦٠ البنات والصيف وشاركه البطولة: زيزي البدراوي، سعاد حسني.
- ✓ ١٩٦١ يوم من عمري وشاركه البطولة: زبيدة ثروت، عبد السلام النابلسي محمود المليجي، سهير البابلي.
- ✓ ١٩٦٢ الخطايا وشاركه البطولة: عماد حمدي، حسن يوسف، نادية لطفي مديحه يسري.
- ✓ ١٩٦٧ معبودة الجماهير وشاركه البطولة: شادية، فؤاد المهندس يوسف شعبان.

- ✓ ١٩٦٩ أبي فوق الشجرة وشاركه البطولة: عماد حمدي، ميرفت أمين نادية لطفي (آخر أفلامه).

قام عبد الحليم ببطولة المسلسل الإذاعي "أرجوك لا تفهمني بسرعة" سنة ١٩٧٣، وهو المسلسل الوحيد الذي شارك فيه عبد الحليم كبطل للحلقات وذلك برفقة نجلاء فتحي وعادل إمام قصة محمود عوض وإخراج محمد علوان.

مرضه :

أصيب العندليب الأسمر بتليف في الكبد سببه مرض البلهارسيا، وكان هذا التليف سببا في وفاته عام ١٩٧٧ م وكانت أول مرة عرف فيها العندليب الأسمر بهذا المرض عام ١٩٥٦ م عندما أصيب بأول نزيف في المعدة وكان وقتها مدعواً على الإفطار بشهر رمضان لدى صديقه مصطفى العريف.

الأطباء الذين عالجوه في رحلة مرضه: الدكتور مصطفى قناوي، الدكتور ياسين عبد الغفار، الدكتور زكي سويدان، الدكتور هشام عيسى، الدكتور شاكر سرور، ومن إنجلترا الدكتور تانر، الدكتورة شيلا شارلوك، الدكتور دوجر ويليامز، د.رونالد ماكبث، ومن فرنسا د.سارازان فرنسا.

كانت له سكرتيرة خاصة هي الآنسة سهير محمد علي وعملت معه منذ ١٩٧٢ وكانت مرافقته في كل المستشفيات التي رقد فيها.

المستشفيات التي رقد فيها بالخارج : مستشفى ابن سينا بالرباط (المغرب)، وفي إنجلترا: مستشفى سان جيمس هيرست، ولندن كلينك، فيرسنج هوم، مستشفى كنجز كولدج (المستشفى الذي شهد وفاته)، «سالبتريد» (باريس)

وفاته :

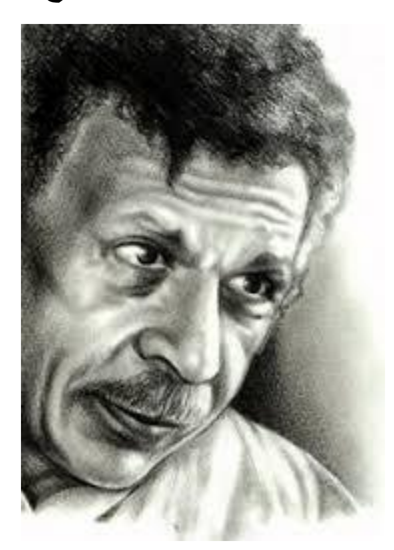
توفي يوم الأربعاء في ٣٠ مارس / آذار ١٩٧٧ في لندن عن عمر يناهز السابعة والأربعين عاماً، والسبب الأساسي في وفاته هو الدم الملوث الذي نقل إليه حاملا معه التهاب كبدي فيروسي فيروس سي الذي تعذر علاجه مع وجود تليف في الكبد ناتج عن إصابته بداء البلهارسيا منذ الصغر كما قد أوضح فحصه في لندن، ولم يكن لذلك المرض علاج وقتها وبينت بعض الآراء أن السبب المباشر في موته هو خدش المنظار الذي أوصل لأمعاه مما أدى إلى النزيف وقد حاول الأطباء منع النزيف بوضع بالون ليبلعه لمنع تسرب الدم ولكن عبد الحليم مات ولم يستطع بلع البالون الطبي. حزن الجمهور حزنا شديدا حتى أن بعض الفتيات من مصر انتحرن بعد معرفتهن بهذا الخبر. وقد تم تشييع جثمانه في جنازة مهيبة لم تعرف مصر مثلها سوى

جنازة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر والفنانة الراحلة أم كلثوم سواء في عدد البشر المشاركين في الجنازة الذي بلغ أكثر من ٢,٥ مليون شخص، أو في انفعالات الناس الصادقة وقت التشييع.

أحمد فؤاد نجم

أمير صعاليك العصر الحديث

ورئيس مجل إدارة السطوح



أحمد فؤاد نجم (٢٣ مايو ١٩٢٩ - ٣ديسمبر ٢٠١٣) في قرية (كفر أبو نجم) بمدينة ( أبو حماد محافظة الشرقية ) أحد أهم شعراء العامية في مصر وأحد ثوار الكلمة واسم بارز في الفن والشعر العربي ولقب بالفاجومي المصري وبسبب ذلك سجن عدة مرات . يترافق اسم أحمد فؤاد نجم مع ملحن ومغن هو الشيخ إمام ، حيث تتلازم أشعار نجم مع غناء إمام لتعبر عن روح الاحتجاج الجماهيري الذي بدأ بعد نكسة ١٩٦٧.

في عام ٢٠٠٧ اختارته المجموعة العربية في صندوق مكافحة الفقر التابع للأم المتحدة سفيرا للفقراء.

ولد أحمد فؤاد نجم - وهو ينتمي إلى عائلة نجم المعروفة في أرجاء مصر[بحاجة لمصدر] - لأم فلاحة أمية من الشرقية (هانم مرسى نجم) وأب يعمل ضابط شرطة (محمد عزت نجم) وكان ضمن سبعة عشر ابن لم يتبق منهم سوى خمسة والسادس فقدته الأسرة ولم يره، التحق بعد ذلك بكتاب القرية كعادة أهل القرى في ذلك الزمن.

أدت وفاة والده إلى انتقاله إلى بيت خاله حسين بالزقازيق حيث التحق بملجأ أيتام ١٩٣٦ - والذي قابل فيه عبد الحليم حافظ- ليخرج منه عام ١٩٤٥ وعمره ١٧ سنة بعد ذلك عاد لقريته للعمل راعي للبهائم ثم انتقل للقاهرة عند شقيقه إلا أنه طرده بعد ذلك ليعود إلى قريته.

عمل نجم في معسكرات الجيش الإنجليزي متنقلا بين مهن كثيرة كواء..لاعب كرة.. بائع. عامل إنشاءات وبناء.. ترزي. وفي فايد وهي إحدى مدن القنال التي كان يحتلها الإنجليز التقى بعمال المطابع الشيوعيين..و كان في ذلك الحين قد علم نفسه القراءة والكتابة وبدأت معاناته الطويلة تكتسب معنى. واشترك مع الآلاف في المظاهرات التي اجتاحت مصر سنة ١٩٤٦ وتشكلت أثناءها اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال.

يقول نجم: كانت أهم قراءاتي في ذلك التاريخ هي رواية الأم لمكسيم غوركي، وهي مرتبطة في ذهني ببداية وعيي الحقيقي والعلمي بحقائق هذا العالم والأسباب الموضوعية لقسوته ومرارته. " ولم أكن قد كتبت شعرا حقيقيا حتى ذلك الحين وإنما كانت أغان عاطفية تدور في إطار الهجر والبعد ومشكلات الحب الإذاعية التي لم تنته حتى الآن... وكنت في ذلك الحين أحب ابنة عمتي وأتمناها لكن الوضع الطبقي حال دون إتمام الزواج لأنهم أغنياء".

و خرج الشاعر مع ٩٠٠٠٠ ألف عامل مصر من المعسكرات الإنجليزية بعد أن قاطعوا العمل فيها على اثر إلغاء المعاهدة، وكان يعمل بائعا حينئذ فعرض عليه قائد المعسكر أن يبقى وإلا فلن يحصل على بضائعه،" ولكنني تركتها وذهبت".

و في الفترة ما بين ٥١ إلى٥٦ اشتغل شاعرنا عاملا في السكك الحديدية. وبعد معركة السويس قررت الحكومة المصرية أن تستولي على القاعدة البريطانية الموجودة في منطقة القنال وعلى كل ممتلكات الجيش هناك. وكانت ورش وأبورات الزقازيق تقوم في ذلك الحين بالدور الأساسي لان وابورات الإسماعيلية والسويس وبور سعيد ضربت جميعا في العدوان. " وبدأنا عملية نقل المعدات. وشهدت في هذه الفترة أكبر عملية نهب وخطف شهدتها أو سمعت عنها في حياتي كلها.أخذ كبار الضباط والمديرون ينقلون المعدات وقطع الغيار إلى بيوتهم... وفقدت أعصابي وسجلت احتجاجي أكثر من مرة... وفي النهاية نقلت إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بعد أن تعلمت درسا كبيرا.أن القضية الوطنية لا تنفصل عن القضية الاجتماعية كنت مقهورا

وأرى القهر من حولي أشكالا ونماذج...كان هؤلاء الكبار منهمكين في نهب الورش، بينما يموت الفقراء كل يوم، دفاعا عن مصر...".

و في وزارة الشؤون الاجتماعية عملت طوافا أوزع البريد على العزب والكفور والقرى وكنت أعيد في هذه المرحلة اكتشاف الواقع بعد أن تعمقت رؤيتي وتجربتي. شعرت حينئذ رغم أنني فلاح وعملت بالفأس لمدة ٨ سنوات أن حجم القهر الواقع على الفلاحين هائل وغير محتمل. كنت أجد في الواقع المصري مرادفات حرفية لما تعلمته نظريا. كان التناقض الطبقي بشعا.

في سنة ١٩٥٩ التي شهدت الصدام الضاري بين السلطة واليسار في مصر على اثر أحداث العراق انتقل الشاعر من البريد إلى النقل الميكانيكي في العباسية أحد الأحياء القديمة في القاهرة. يقول نجم: وفي يوم لا يغيب عن ذاكرتي أخذوني مع أربعة آخرين من العمال المتهمين بالتحريض والمشاغبة إلى قسم البوليس وهناك ضربنا بقسوة حتى مات أحد العمال "....وما زالت آثار الضرب واضحة على جسد نجم حتى الآن... " وبعد أن أعادونا إلى المصنع طلبوا إلينا أن نوقع إقرارا يقول أن العامل الذي مات كان مشاغبا وأنه قتل في مشاجرة مع أحد زملائه..و رفضت أن أوقع ،فضربت." وبعد ذلك عاش نجم فترة شديدة التعقيد من حياته إذ وجهت إليه تهمة الاختلاس، ووضع في السجن لمدة ٣٣ شهرا.

بعدها بسنوات عمل بأحد المعسكرات الإنجليزية وساعد الفدائيين في عملياتهم، بعد إلغاء المعاهدة المصرية الإنجليزية دعت الحركة الوطنية العاملين بالمعسكرات الإنجليزية إلى تركها فاستجاب نجم للدعوة وعينته حكومة الوفد كعامل بورش النقل الميكانيكي وفي تلك الفترة قام بعض المسئولين بسرقة المعدات من الورشة وعندما اعترضهم اتهموه بجريمة تزوير استمارات شراء مما أدى إلى الحكم عليه ٣ سنوات بسجن قره ميدان(أكد أحمد فؤاد نجم في أحد البرامج انه فعلا كان مذنب) حيث تعرف هناك على أخوه السادس (على محمد عزت نجم) وفي السنة الأخيرة له في السجن اشترك في مسابقة الكتاب الأول التي ينظمها المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون وفاز بالجائزة وبعدها صدر الديوان الأول له من شعر العامية المصرية (صور من الحياة والسجن) وكتبت له المقدمة سهير القلماوي ليشتهر وهو في السجن.

بعد خروجه من السجن عُين موظف بمنظمة تضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية وأصبح أحد شعراء الإذاعة المصرية وأقام في غرفة على

سطح أحد البيوت في حي بولاق الدكرور بعد ذلك تعرف على الشيخ إمام في حارة خوش قدم (معناها بالتركية قدم الخير) أو حوش آدم بالعامية ليقرر أن يسكن معه ويرتبط به حتى أصبحوا ثنائي معروف وأصبحت الحارة ملتقى المثقفين. وقد نجحا في إثارة الشعب وحفز همه قديما ضد الاستعمار ثم ضد الديكتاتورية الحاكمة ثم ضد غيبة الوعي الشعبي، ويقول نجم عن رفيق حياته انه (أول موسيقي تم حبسه في المعتقلات من أجل موسيقاه وإذا كان الشعر يمكن فهم معناه فهل اكتشف هؤلاء أن موسيقى إمام تسبهم وتفضحهم) وقد انفصل هذا الثنائي بعد فترة واتهم الشيخ إمام قرينه أحمد فؤاد بأنه كان يحب الزعامة وفرض الرؤى وانه حصد الشهرة بفضله ولولاه ما كان نجم. ويرى أحمد فؤاد نجم أن العامية أهم شعرعند المصريين لأنهم شعب متكلم فصيح وأن العامية المصرية أكبر من أن تكون لهجة وأكبر من أن تكون لغة.فالعامية المصرية روح وهى من وجهة نظره أنها أهم إنجاز حضاري للشعب المصري وأحمد فؤاد نجم شاعر متدفق الموهبة فقد ألف العديد من الأغاني والتي تعبر جميعها عن رفضه للظلم وحبه الفياض لمصر واستيعابه الكامل للواقع الأليم. من بين من غنوا أغانيه الموسيقي السوري بشار زرقان الذي ربطته به علاقة عمل استمرت لسنوات، سجلوا معا ألبوم (على البال).

تزوج العديد من المرات وله ثلاثة بنات هم عفاف، ونواره، وزينب. أولها من فاطمة منصور أنجب منها عفاف وأشهرها زواجه من الفنانة عزة بلبع والكاتبة صافيناز كاظم وأنجب منها نواره نجم تعمل بالمجال الصحفي ،و ممثلة المسرح الجزائرية الأولى صونيا ميكيو، وكانت زوجته الأخيرة هي السيدة أميمه عبد الوهاب وأنجب منها زينب، لدى نجم ٣ أحفاد من عفاف : مصطفى، صفاء وأمنية. من أهم أشعار أحمد فؤاد نجم كتابته عن جيفارا رمز الثورة في القرن العشرين. حصل الشاعر على المركز الأول في استفتاء وكالة أنباء الشعر العربي. انضم أحمد فؤاد نجم إلى حزب الوفد منتصف يونيو عام ٢٠١٠ م بعد فوز الدكتور السيد البدوي شحاتة بانتخابات رئاسة الحزب في انتخابات عرفت بنزاهتها. إلا أنه أعلن استقالته في منتصف أكتوبر من ذات العام جراء الأزمة التي تسبب بها الدكتور سيد البدوي عندما أقال إبراهيم عيسى من رئاسة تحرير الدستور التي اشتراها السيد البدوي مع عدة شركاء في ذات العام. بعد ثورة ٢٥ يناير يعتبر واحد من مؤسسين حزب المصريين الأحرار. تم إنتاج فيلم يحكي سيرته واسمه الفاجومي وهو مأخوذ من مذكراته الشخصية.

توفي أحمد فؤاد نجم في يوم الثلاثاء ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣ عن عمر يناهز ٨٤ عاما، بعد عودته مباشرة من العاصمة الأردنية عمّان، التي أحيى فيها آخر أمسياته الشعرية برفقة فرقة الحنونة بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد تم تشيع الجثمان من مسجد الحسين بمدينة القاهرة.

جمال حمدان ...

والعزلة المضيئة



بقرية ناي مركز قليوب التابعة إداريا لمحافظة القليوبية في فبراير ١٩٢٤ ولد جمال حمدان لأب يعمل مدرسا بمدارس وزارة المعارف العمومية بالقاهرة ونظرا لقرب قرية والده من محل عمله فقد اعتاد على إرسال زوجته . حينما يقترب موعد ولادتها إلى القرية حتى تخطى برعاية الأسرة ودفء وحنان العائلة ثم تعود مرة أخرى إلى القاهرة حيث يعمل الزوج .

وبعد ان اتم جمال حمدان السن الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة الحقه أبوه بمدرسة شبرا الابتدائية وفى هذه المدرسة ابدي جمال حمدان قدرات فذة في مجالات الرسم والإنشاء وولعا مدهشا بموضوعات اللغة العربية بصورة لفتت نظر مدرسية وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية انتقل للدراسة بمدرسة التوفيقية الثانوية ليتتلمذ على ايدى كوكبة من المعلمين كان لهم الدور الأكبر في تنمية مواهبه وتوجيهه الوجهة التعليمية التصحيحية .

كما زامل مجموعة من الطلبة لعبوا فيما بعد أدوارا مهمة على مسرح الحياة السياسية والاجتماعية المصرية

حيث كان معه في ذات المدرسة د. صبحي عبد الحكيم ود. رفعت المحجوب وغيرهما من نجوم الفكر والسياسة والأدب المصري والعربي .
وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بكلية الآداب – جامعة فؤاد الأول واختار برغبته الدراسة بقسم الجغرافيا ليدرس على ايدى مجموعة من أشهر علماء الجغرافيا مثل د. عباس عمار الذي كان له الدور الأكبر في تشجيع جمال حمدان على المضي قدما في مجال الدراسات الجغرافية .
كذلك التقى في ردهات كلية الآداب بالمفكر الكبير د. محمود أمين العالم الذي كان يعمل وقتها أمينا لمكتبة قسم الجغرافيا وبعد للحصول على ألما جستير في الجغرافيا .
وبعد حصول جمال حمدان على ليسانس الآداب سافر إلى بريطانيا في بعثة علمية على نفقة ورثه المرحوم كامل باشا فهمي للحصول على الماجستير وفى لندن أتيحت الفرصة كاملة له لإثراء ثقافته العلمية وتدعيم خبراته المعرفية وكان لديه متسع من الوقت للتردد على المسارح والمتاحف المكتبات إلى جانب اهتماماته البحثية المتعلقة بأطروحته أللماجستير والتي كانت تدور حول سكان وادي دلتا النيل .
وبعد عودته إلى مصر عام ١٩٥٣ استشعر جمال حمدان مدى التغير الاجتماعي الذي لحق بالمجتمع المصري مع بداية العصر الثوري وتمنى إن يشارك الشعب المصري فرحته بالثورة الوليدة وعزم على تكريس علمه لتحقيق أهداف الثورة إلا انه بعد فترة شعر بالملل والسام من جراء ممارسات بعض أعضاء قيادة الثورة – حنث بفعل بعضهم قد توارى إلى الظل النابهون والمتميزون واحتل الواجهة المنافقون والمقربون وأهل الثقة ناهيك عن التغييب المتعمد للديمقراطية الذي ارتبط بهذه الحركة الثورية الأمر الذي دفع جمال حمدان إلى الابتعاد ورفض تلك الممارسات علنا كما ابتعد عن الارتباط بان تنظيمات نشأتها الثورة فرفض العمل كمستشار لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأعلن صراحة للطلبة أن المصاغ الراقص قد أضاع مصر السودان ذلك بعد توقيع مصر معاهدة استقلال السودان وتحت وطأة الضغوط النفسية قرر جمال حمدان ترك القاهرة والسفر إلى الخرطوم للعمل بفرع الجامعة هناك ليكتشف إن كتبه ومؤلفاته قد تم السطو عليها بواسطة احد زملائه فكانت الصدمة اكبر مما يحتمل فعاد إلى القاهرة ليجد أن هذا الأستاذ قد سبقه في الترقية وهنا قرر الابتعاد عن هذا الوسط والاعتزال معتكفا في بيته وأرسل استقالته إلى الجامعة فلم يبت فيها لمدة عامين مما

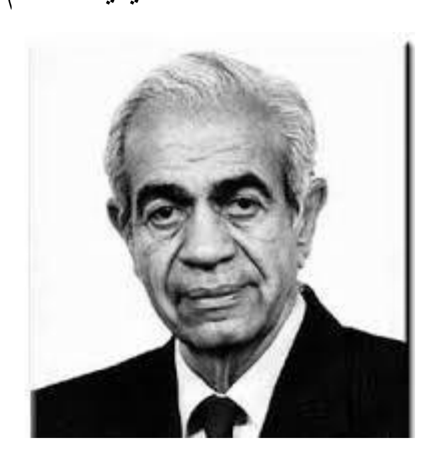
أخر حصوله على مستحقاته فلزم منزله المتواضع راهبا في محراب العلم بين كتبه ودراساته وأبحاثه ليقدم عشرات الدراسات والأبحاث المهمة التي عرفت طريقها للنشر عبر كبريات الصحف والمجلات المصرية والعربية مثل الأهرام والهلال والكاتب ومرآة العلوم الاجتماعية .

كما قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات التي تعد إضافة مهمة في مجال الدراسات الإنسانية منها جغرافية العالم الإسلام اليهود انثر وبيولوجيا إستراتيجية الاستعمار والتحرير ثم كانت درة التاج لمؤلفاته وهى موسوعته المهمة شخصية مصر التي جاءت في أربعة ألاف صحفه ليقدم لنا من خلال لغة الأديب ومنجية الباحث دراسة تحليله لشخصية مصر معتمدا على رؤية شمولية ومنهج بحثي رجين ولقد حصل جمال حمدان خلال رحلته العلمية على العديد من الجوائز المهمة منها جائزة الدولة التشجيعية وجائزة الكويت للتقدم العلمي وجائزة الدولة التقديرية – رفض استلامها – .

ثم كان موته الفاجع بمطبخه المتواضع فقد شبت فيه النيران ليتحول جسده إلى رماد يضاف إلى ثرى مصر فيما حلقت روحه إلى السماء بيضاء شفافة تلعن الظالمين والمنافقين وكدابى الزفة والآكلين على كل الموائد.

يوسف عز الدين عيسى...

كيمياء" العلم والأدب"



في ١٧ يوليو عام ١٩١٧ ولد يوسف عز الدين عيسى بمدينة الفيوم لأب كان يعمل موظفا بإحدى الشركات الأجنبية وبعد حوالي عام من مولده عادت الأسرة إلى موطنها الأصلي بقرية العصلوجى التي تبعد عن مدينة الزقازيق بحوالي ٥ كيلو مترات وبعد إن أتم السادسة من عمره التحق بكتاب القرية حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية البسيطة كما حفظ بعض أجزاء من القران الكريم بصورة أهلته للالتحاق بمدرسة الزقازيق الابتدائية بعد إن اجتاز للقبول كان ترتيبه فيه الأول وفى هذه الفترة ظهرت علامات النبوغ لديه .

وبالتالي كان موضع اهتمام أساتذته كما ظهر حبه الشديد للقراءة فكان يدخر من مصروفه اليومي ثمن شراء الكتب بل كان يدفعه هذا الحب الجارف للقراءة إلى الذهاب سيرا على الإقدام من قريته حتى مدينة الزقازيق لكي يقرا الكتب بمكتبتها العامة ويظل طوال اليوم بين جدران المكتبة حتى يحل المساء فيعود وحده إلى قريته ليلا متحملا قسوة البرد وشدة المطر ووحشة الطريق. ظهرت بوادر الموهبة لديه في سن مبكرة فكان يكتب الشعر ويعرضه على والده فيحظى من الوالد بمكافئه مالية تدخل السرور إلى قليل الصغير ولقد لاحظ أساتذته هذا النبوغ الأدبي لديه منذ أن اجتاز امتحان القبول في مدرسة الابتدائية وكان ترتيبه الأول . ولكن ما يثير الدهشة انه عندما أتيحت له الفرصة الاختيار بين القسم الأدبي والقسم العلمي اختار القسم

العلمي بالرغم من تفوقه في الأدبي الملحوظ . وبعد حصوله على البكالوريا التحق بكلية العلوم – جامعة القاهرة التي كان يطلق عليها آنذاك الجامعة المصرية وفى هذه الكلية تتلمذ على يد احد الأساتذة الكبار وهو الأستاذ الدكتور / مصطفى مشرفة الذي شجعه على المضي في طريق الأدب وأتاح له الفرصة للكتابة بمجلة الكلية بانتظام كما هيا له الطريق للمشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والفنية بالكلية . أولى المسرحيات التي كتبها يوسف عز الدين عيسى للمشاركة في حفل تعارف أقيم بالكلية في بداية العام الدراسي قد تمت إذاعتها بالإذاعة حيث تصادف وجود الرائد الإذاعي محمد فتحي الذي أعجب بها كثيرا وبعد انتهاء العرض طلب من مؤ لفها يوسف عز الدين عيسى – الموافقة على إذاعتها .. وبعد تخرجه في الجامعة عين معيدا بقسم علم الحيوان وظل بجامعة القاهرة لمدة أربع سنوات حتى أنشئت جامعة الإسكندرية فلم يتردد في الانتقال إليها ويبدو أن ابتعاده عن ضجيج القاهرة وضوضائها هو الذي أتاح لموهبته إن تترعرع في جو صحي نفى وذلك لأنه أحب الإسكندرية جدا فكانت الإسكندرية مسرحا لإحداث العديد من رواياته وقصصه فمعظم أفكاره كان يصطادها من بحر الإسكندرية فراح يحلق في أفاق لم يصلها وغيره وعلى الجانب الأخر فقد اثر عليه هذا الاختبار بصورة سلبية حيث ابتعد عن أضواء العاصمة وبريقها الذي يخطف الإبصار وبالتالي لم تأخذ أعماله حظها من الذيوع والشهرة على المستوى العالمي . حيث لم تتح لها فرصة الترجمة .. وبعد ترشيحه من قبل الجامعة للحصول على درجة الدكتوراه سافر إلى بريطانيا للدراسة بجامعة شيفلد وهناك التقى بالعديد من الأساتذة الذين أسهموا في صياغة رؤيته للعالم وبلورة أفكاره ومن بين هؤلاء الدكتور ( كريس) رئيس قسم الكيمياء الحيوي والجائز على جائزة نوبل في الكيمياء ومن المواقف الطريقة إنهما في اللقاء الأول لم يتعارفا ولكن ظلا يتحادثان قرابة نصف ساعة عن الأدب والشعر الانجليزي وما يحاكيه من الشعر العربي . فاعتقد يوسف عز الدين عيسى أن الذي يجلس معه هو احد أساتذة كلية الأدب ولكن عندما عرف شخصيته الحقيقية أدرك أن تركيب الذهن ونوعيه التفكير عند المجتمع الغربي تختلف تماما عن مثيلتها في الفكر العربي ( الشرقي ) فالحاجز بين العلم والأدب قد تلاشى تماما في الفكر الأوروبي وتحقق مبدأ وحدة المعرفة وخلال فترة وجود بالمملكة المتحدة لم تنقطع صلته بالكتاب فكان يكتب لإذاعة لندن – القسم العربي – العديد من البرامج الثقافية .

بل وإعمالا درامية في غاية الجمال منها : ( جمهورية الأغنياء و عبد الستار بك لا يحب الوحدة ) وبعد أن حصل على الدكتوراه في علم الحشرات عاد إلى جامعة الإسكندرية وتدرج في وظائف هيئه التدريس حتى وصل إلى درجة الأستاذية .. وخلال حياته الثرية التي أمضاها بين جدران المعامل وقاعات البحث العلمي التطبيقي استطاع أن يوائم بين العلم بدقته وموضوعيته ومنهجيته وبين الأدب بشطحاته وخيالاته ورؤاه الحالمة مؤكدا من خلال تجربة حياتيه عريضة على مبدأ وحدة المعرفة . حيث مارس وبجدارة إلى جانب تخصصه العلمي البحثي الصارم جميع أنواع الإبداع الأدبي فكتب الشعر والمسرح والقصة القصيرة والرواية والمقال الأدبي والدراما الإذاعية ففي مجال الشعر كتب يوسف عز الذين عيسى العديد من الإشعار الجميلة عرف بعضها الطريق إلى مسامع الجمهور من خلال برنامج مختارات الإذاعة حيث غنى له كبار المطربين مثل عبدا لحليم حافظ وكارم محمود وغيرهما ومن خلال الإذاعة أيضا قدم يوسف عز الدين عيسى أكثر من أربعمائة عمل درامي ونحو مائتي قصة ومن أشهر إعماله التي لاقت قبولا جماهيريا تمثيلية العسل المر والى جانب الدراما الإذاعية كتب يوسف عز الدين عيسى العديد من الأعمال الروائية البديعة التي تتسم بالإثارة والتشويق إلى جانب عمق الفكرة ودقتها في إطار إنساني مغلف برؤى فلسفية ونظرة شاملة للكون ومن هذه الروايات الرجل الذي باع رأسه عام ١٩٧٩ الواجهة عام ١٩٨٢ ولا تلوموا الخريف عام ١٩٨٩ وغير ذلك وبالرغم من أن هذه الروايات قد كتبت على مراحل مختلفة من حياته إلا أنها جاءت جميعها على عال من النضج الفني بشهادة النقاد وفى ميدان القصة القصيرة كتب الدكتور : يوسف عز الدين عيسى العديد من المجموعات القصصية غلب عليها رشاقة الأسلوب وشاعرية اللغة والبناء القصصي المحكم منها ليلة العاصفة وحطاب إلى الله شجرة الياسمين جماعة من المساكين الرياح البنفسجية وعشاق الخيال كذلك كتب د: يوسف عز الدين عيسى للأطفال عددا من الأعمال المهمة التي تنمى ملكة التخيل لديهم وتزرع فيهم الثقة بالنفس منها بنورة الأميرة المسحورة كما كتب عددا من المسرحيات القصيرة عنوانها نريد الحياة ولقد غلبت على كتابات د: يوسف عز الدين عيسى الرؤية الشاملة للكون والمجتمع والإنسان بلغة شفيقة ذات إيقاع ساحر وأسلوب بنائي يعتمد على الإثارة والتشويق أيضا كتب د: يوسف عز الدين عيسى العديد من الدراسات النقدية المهمة بالمجلات المتخصصة كإبداع وفصول وغيرهما والى جانب هذا كله حرص الدكتور : يوسف عز الدين عيسى على انتظام مقالاته بالصحف والمجلات الموجهة للجمهور الأهرام وغيرها ...

## محمد زكى العشماوي ..
## ضحية الطربوش



في الثالث من فبراير عام ١٩٢١ ولد محمد زكى عشماوي بمدينة فارسكور التابعة لمحافظة دمياط بأسره ثرية وكان جده لأبيه من كبار ملاك الأراضي بالمدينة،بعد وفاة الجد تقلبت الأحوال الأسرة بسبب ميل الأبناء إلى المغامرات التجارية رغبه منهم في مضاعفة الثر وه ، الأمر الذي عرض الأسرة إلى خسارة ماليه كبيره في بورصة القطن اضطر بعدها الوالد إلى العمل بتفتيش الأمير عمر طوسون مصطحبا أسرته الصغيرة معه ومنتقلا بين عدة قرى حسبما تقتضى ظروف العمل

بفاعلية في الأنشطة الثقافية المختلفة مثل كتابه وإلقاء الشعر والاشتراك في فريق التمثيل المسرحي وبعد حصوله على درجة الليسانس عام ١٩٤٥ بتقدير امتياز لم يتم تعينه معيدا بالكلية بل تخطته أدارة ألجامعه إلى ما هو اقل منه ترتيبا لأنه تجرا ودخل مكتب رئيس ألجامعه آنذاك- منصور باشا فهمي وهو غير مرتد للطربوش وعندئذ شعر بفداحة الظلم الذي وقع عليه بدا العمل كمدرس بإحدى المدارس الخاصة بالا سكندريه وبعد فتره شاءت الأقدار أن يستعيد محمد زكى العشماوى حقه الضائع وتنحيته بقرار وزاري شهير لوزير المعارف حينذاك، فعين معيدا في ٧ ابريل ١٩٤٦ ليحصل على الماجستير عام ١٩٥١عن دراسته ألمعنونه (النابغة الذبياني :الشاعر القبلي )بعدها أرسلته ألجامعه إلى بريطانيا في بعثه للحصول على

درجة الدكتوراه في النقد الأدبي وبعد حصوله على درجة الدكتوراه أطروحته المعنونة (نظريه النظم عند الجرجاني )يعود إلى الإسكندرية مدرسا بجامعته عام ١٩٥٤ متدرجا في المناصب الجامعية حتى انتخب عميدا لكلية الأدب ثم عين نائبا لرئيس ألجامعه ويذكر للدكتور محمد زكى العشماوى انه انشأ أول قسم للصوتيات بالجامعات العربية حينما تولى عمادة كلية الأدب وانشأ أقساما مستقلة لعلم النفس والانثروبولوجى والمسرح كما اشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه لباحثين من مصر والعالم العربي ورغم انشغاله بقضايا البحث العلمي ألا انه يحرص دوما على المشاركة بجديه وفاعليه في الحياة الثقافية من خلال حضوره المؤتمرات والندوات والأمسيات الأدبية سواء بمصر أو بالخارج إلى جانب مساهماته في رعاية وتوجيه شباب الأدباء سواء من خلال (أموال)التي كان يرأس مجلس إداراتها أو من خلال جريدة (الأيام)التي كان يشرف على الصفحة الأدبية بها،هذا إلى جانب مساهماته العديده٠فى تحرير عدد من المطبوعات المهمة مثل مجلة (عالم الفكر) ومجلة (إبداع)ومجلة (فصول)وجريدة (الأهرام) ناهيك عن أرائه الرصينة التي يشارك بها في برامج وأحاديث ونـدوات إذاعيه وتلفزيونيـه سواء في مصر أو غيرهـا من الأقطار العربية.

وخلال رحلته من الكتابة الإبداعية دقم الدكتور محمد زكى العشماوى عدة دواوين شعرية تتسم بخصوصية التجربة وشمولية المعاناة ومغلفته برؤى إنسانيه ذات أحساس صوفي من بينها ديوان (أغنيه في غابة مشتعلة) وديوان(أزمنه في زمان) وغيرهما من مجموعات شعرية وينهض المشروع النقدي للدكتور محمد زكى العشماوى على منهج ذوقي تحليلي يجعل من الذوق وسيله منهجيه وموضوعيه صحيحة الإحكام كما تتضمن رؤيته لمفهوم النقد الأدبي انه بمثابة تفسير وتقويم وتوجيه للأدب ،بحيث استطاع د .محمد زكى العشماوى أن يؤسس مشروعا للنقد يرتكز على الاتجاهات الثلاثة السائدة في النقد الحديث بصورة تكاملية متوازنة تتفق وخصوصية سياقنا الحضاري والثقافي والتاريخي في إطار متسق من العلمية والموضوعية ، ويظهر هذا المنهـج بوضـوح في البحوث والدراسات والمقالات التي قدمهـا د. محمد زكى العشماوى للمكتبة العربية ولقد بلغ عدد مؤلفات د ، محمد زكـى العشماوى في النقد الأدبي ما يزيد عن أربعة عشر كتابا منها الأدب وقيم الحياة المعاصرة الصادر عن الدار القومية سنة ١٩٦٨ ( قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث ) الصادر عن الدار القوميـة سنة ١٩٦٧

وأعـيدت طباعته عدة مرات أخرهـا عن دار النهضة ـ بيروت سنة ١٩٨٢ ، دراســات فـي النقــد المسرحـــي ١٩٦٨ ( فلسفة الجمـال فـي الفكـر المعاصر ) ١٩٨٠ موقف الشعر من الفـــن والحيـاة في العصـر العباســي ١٩٨١ ، دراســـات في الأدب المقـــارن ١٩٨٣ الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد ، إعـلام معاصـرون فـي الأدب والفكـر ١٩٩٣ ، إعـلام الأدب العربـي الحديث ١٩٩٥ ، دراسـات فـي المسـرح والقصـة ١٩٩٥ ، وغيـر ذلـك ناهيك عـن مجموعـة مـن البحـوث والمقـالات والدراسـات المنشـــورة بالـدوريات المصرية والعربية ..ولقد ترجم د .محمد زكـى العشماوى العديد من الكتب الأجنبيــة منها ( إعداد الممثل ) لستانسلافكسى بالاشتراك مع صديقـــه الممثل محمود مرسى وصـدرت الترجمـة فـي مشـروع الألـف كتـاب الثـاني عــن دار نهضة مصر سنة ١٩٦١ كما ترجم مسرحية ( الحفل السنـــوي ) لانطـــون تشيكوف وصدرت الترجمة عن الدار القومية بالإسكنـــــدرية ١٩٦٦ ، ومـا زال عطـاء د. محمـد زكـــى العشمـــاوى متواصـلا متجــددا مـن رسائـــل الماجستيــر والدكتوراه على امتداد الوطن العربـي مؤكدا تفردا غيـر مسبوق في مجال البحث العلمي لاسيما في مضمار الدراسات والبحوث النقدية ، كل ذلـك بـروح مبدعـــة وعقليـة خلاقـة ورؤيـة متكاملـة تربـــط بـين الماضـــي والحاضـــر في تناسق وانسجـــام .

## عادل إمام ...

## ضحكة مصر الحلوة



ولد في قرية شها مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية في مصر، تخرج من كلية الزراعة، بدأ حياته الفنية على مسرح الجامعة ومنها إلى عمل السينما وكانت بدايته عام ١٩٦٢ بأدوار صغيرة ولكن بدأت شهرته في منتصف سبعينات القرن العشرين وذلك من خلال أدواره الكوميدية الممزوجة بالطابع السياسي، وأدى أكثر من مائة فيلم خلال فترة وأخرى[١]، تحظى بعض أعماله السينمائية والتلفزيونية بالجرأة وتثير ضجة وجدلاً لنقاشه لقضايا اجتماعية وسياسية ودينية مهمة مثل الأزمات العربية مع إسرائيل والدنمارك.

بدأت شهرته فى مرحلة سبعينيات القرن العشرين من خلال أفلام أدى فيها دور البطولة مثل البحث عن فضيحة مع ميرفت أمين وسمير صبري، وعنتر شايل سيفه مع نورا، والبحث عن المتاعب مع محمود المليجي وناهد شريف وصفاء أبو السعود، إحنا بتوع الأتوبيس ويعتبر من أهم الأفلام السينما المصرية حيث تطرق لأمور ذات طابع سياسي حاد، وفيلم رجب فوق صفيح ساخن مع سعيد صالح وناهد شريف عام ١٩٧٩.

تلت ذلك مرحلة السيطرة والتربع حيث أصبح أحد الممثلين الأكثر شراء تذاكر لأعماله السينمائية في حقبة ثمانينات القرن العشرين حيث شارك بشخصيات كوميدية جسد فيها دور المصري بمختلف مراحله ومستوياته، مثل الشاب المتعلم أو الريفي البسيط وتصدى لقسوة الحياة وفي نفس الفترة لعب

أدوار أكثر جدية لينافس فيه ممثلي جيله المميزين أحمد زكي ومحمود عبد العزيز ونور الشريف، ووجد ترحيباً من النقاد في عدد من الأفلام.

وواصل نجاحه التجاري في أفلام ذات طابع الأكشن وأكثر ضخامة على المستوى الإنتاجي مثل النمر والأنثى، المولد، حنفي الأبهة.

ومع بداية تسعينات القرن العشرين أخذت أفلامه الصبغة السياسية الاجتماعية التي تعكس اهتمامات رجل الشارع العادي في المجتمع المصري والعربي بشكل كوميدي وشكل فريق عمل ناجح جداً مع السيناريست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة. ولقد حقق نجاحًا كبيرًا في السنوات الأخيرة على المستوى المحلي والعالمي في دور «زكي الدسوقي» في فيلم عمارة يعقوبيان الذي أشاد به النقاد العالميين وعرض الفيلم في عده مهرجانات عالمية وفي مهرجان تريبيكا السينمائي الدولي في نيويورك، وتلته نجاحات في أفلام مثل «مرجان أحمد مرجان» و«حسن ومرقص» مع الفنان عمر الشريف، و«بوبوس» مع الفنانة يسرا، كما عرف عنه تشجيعه المواهب الجديدة بمشاركتهم ببطولته أعماله حيث شاركت الممثلة نيللي كريم ببطولة فيلم زهايمر عام ٢٠١٠ إمامه.

ثنائيات :-

وكون عادل امام ثنائيات فنية عدة لاقت نجاحًا باهراً، كان من أبرزها مع الفنانات لبلبة ويسرا واللتين اشتركتا معه في الكثير من الأفلام.

تم اختياره عام ٢٠٠٠ سفيراً للنوايا الحسنة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وبذلك أصبح معروفاً على المستوى السياسي العالمي، كما أنه أصبح من سفراء النوايا الحسنة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

أعماله :

- ١٩٦٠ : سري جدا (مع فؤاد المهندس وشويكار).
- ١٩٦٤ : أنا وهو وهي (مع فؤاد المهندس وشويكار).
- ١٩٦٧ : البيجاما الحمراء (مع عبد المنعم مدبولي).
- ١٩٦٧ : حالة حب(مع فؤاد المهندس وشويكار).
- ١٩٧٠ : انا فين و أنت فين(مع فؤاد المهندس وشويكار).
- ١٩٧٠ : غراميات عفيفي.
- ١٩٧٣ : مدرسة المشاغبين.
- ١٩٧٦ : شاهد ما شفش حاجة.

- ١٩٩٣ : الواد سيد الشغال.
- ١٩٩٣ : الزعيم.
- ١٩٩٩ : بودي جارد.

المسلسلات :

- ١٩٦٨ : النشال.
- ١٩٧١ : مين و لا مين.
- ١٩٧٢ : الفنان والهندسة.
- ١٩٧٣ : ساحرة.
- ١٩٧٥ : الرجل والدخان.
- ١٩٧٨ : كيف تخسر مليون جنيه (مع نبيلة عبيد).
- ١٩٧٨ : أحلام الفتى الطائر.
- ١٩٨٠ : دموع في عيون وقحة.
- ١٩٩٦ : ماستر سين.
- ٢٠١٢ : فرقة ناجي عطا الله.
- ٢٠١٣ : العراف.
- ٢٠١٤ : صاحب السعادة.
- ٢٠١٥ : أستاذ و رئيس قسم.

المسلسلات الاذاعية :

- أرجوك لا تفهمني بسرعة (مع عبد الحليم حافظ).

الأفلام :

✓ عقد الستينات :

- ١٩٦٤ : أنا وهو وهي.
- ١٩٦٥ : المدير الفني (مع فريد شوقي).
- ١٩٦٥ : العقلاء الثلاثة.
- ١٩٦٦ : ٣ لصوص.
- ١٩٦٦ : سيد درويش.
- ١٩٦٦ : مراتي مدير عام (مع شادية وصلاح ذو الفقار).
- ١٩٦٦ : إجازة بالعافية.
- ١٩٦٧ : كرامة زوجتي (مع شادية وصلاح ذو الفقار).
- ١٩٦٧ : الراجل ده حيجنني.

- ١٩٦٧ : الخروج من الجنة.
- ١٩٦٨ : حكاية ٣ بنات.
- ١٩٦٨ : حلوة وشقية.
- ١٩٦٨ : أنا الدكتور (مع نيلي).
- ١٩٦٨ : أفراح (مع نجلاء فتحي).
- ١٩٦٨ : عفريت مراتي (مع شادية وصلاح ذو الفقار).
- ١٩٦٨ : كيف تسرق مليونير (مع نادية لطفي).
- ١٩٦٩ : لصوص لكن ظرفاء (مع أحمد مظهر وماري منيب).
- ١٩٦٩ : فتاة الاستعراض (مع سعاد حسنى وحسن يوسف).
- ١٩٦٩ : سبعة أيام في الجنة (مع نجاة الصغيرة وحسن يوسف).
- ١٩٦٩ : الناس اللي جوه.
- ١٩٦٩ : نص ساعة جواز.

✓ عقد السبعينات :

- ١٩٧٠ : رضا بوند.
- ١٩٧٠ : المراية.
- ١٩٧٠ : باحبك يا حلوة.
- ١٩٧٠ : حب المراهقات (مع ميرفت أمين).
- ١٩٧١ : البيوت أسرار.
- ١٩٧١ : مذكرات الآنسة منال (مع نيلي).
- ١٩٧١ : شباب في عاصفة (مع سهير رمزي).
- ١٩٧١ : بنات في الجامعة (مع نور الشريف).
- ١٩٧١ : غرام في الطريق الزراعي (مع محمد عوض).
- ١٩٧١ : رحلة لذيذة (مع نجلاء فتحي).
- ١٩٧٢ : زهرة البنفسج.
- ١٩٧٢ : برج العذراء (مع ناهد شريف).
- ١٩٧٢ : أضواء المدينة (مع شادية وأحمد مظهر).
- ١٩٧٣ : البحث عن فضيحة (مع ميرفت أمين).
- ١٩٧٣ : الشياطين والكورة (مع شمس البارودي).
- ١٩٧٣ : شيء من الحب (مع سهير رمزي).

- ١٩٧٣ : عندما يغني الحب (مع صفاء أبو السعود).
- ١٩٧٤ : شياطين إلى الأبد (مع صفاء أبو السعود).
- ١٩٧٤ : أربعة وعشرين ساعة حب (مع حسن يوسف وسهير رمزي).
- ١٩٧٤ : الزواج السعيد (مع شمس البارودي).
- ١٩٧٤ : المهم الحب.
- ١٩٧٥ : الكل عاوز يحب (مع نور الشريف).
- ١٩٧٥ : البحث عن المتاعب (مع صفاء أبو السعود وناهد شريف).
- ١٩٧٥ : صابرين (مع نجلاء فتحي).
- ١٩٧٥ : ألو أنا القطة (مع بوسي).
- ١٩٧٥ : الخدعة الخفية (مع ناهد شريف).
- ١٩٧٥ : البحث عن المتاعب.
- ١٩٧٦ : جواز على الهوا (مع سمير غانم).
- ١٩٧٦ : ملك التاكسي (مع صفاء أبو السعود).
- ١٩٧٦ : ممنوع في ليلة الدخلة (مع سهير رمزي).
- ١٩٧٦ : أزواج طائشون (مع مديحه كامل).
- ١٩٧٧ : حرامى الحب (مع نبيلة عبيد).
- ١٩٧٧ : جنس ناعم (مع سمير غانم).
- ١٩٧٧ : الأزواج الشياطين (مع مديحه كامل).
- ١٩٧٨ : شباب يرقص فوق النار (مع يسرا).
- ١٩٧٨ : عيب يا لولو يا لولو عيب (مع نيلي).
- ١٩٧٨ : اللعبة (مع صفاء أبو السعود).
- ١٩٧٨ : المحفظة معايا (مع نورا).
- ١٩٧٨ : البعض يذهب للمأذون مرتين (مع ميرفت أمين).
- ١٩٧٩ : إحنا بتوع الأتوبيس (مع عبد المنعم مدبولي).
- ١٩٧٩ : قاتل ما قتلش حد (مع آثار الحكيم).
- ١٩٧٩ : رجب فوق صفيح ساخن (مع سعيد صالح وناهد شريف).
- ١٩٧٩ : مغامرون حول العالم (مع سمير غانم).
- ١٩٧٩ : خلي بالك من جيرانك (مع لبلبة).

✓ عقد الثمانينات :

- ١٩٨٠ : الجحيم (مع مديحه كامل).
- ١٩٨٠ : رجل فقد عقله (مع سهير رمزي وفريد شوقي).
- ١٩٨٠ : أذكياء لكن أغبياء (مع مديحه كامل).
- ١٩٨٠ : شعبان تحت الصفر (مع إسعاد يونس).
- ١٩٨٠ : غاوى مشاكل (مع نورا).
- ١٩٨١ : الإنسان يعيش مرة واحدة (مع يسرا).
- ١٩٨١ : انتخبوا الدكتور عبد الباسط (مع سهير البابلي).
- ١٩٨١ : أمهات في المنفى (مع ماجدة الخطيب).
- ١٩٨١ : المشبوه (مع سعاد حسني).
- ١٩٨١ : ليلة شتاء دافئة (مع يسرا).
- ١٩٨٢ : على باب الوزير (مع صفية العمري).
- ١٩٨٢ : عصابة حمادة وتوتو (مع لبلبة).
- ١٩٨٣ : المتسول (مع إسعاد يونس).
- ١٩٨٣ : الحريف (مع فردوس عبد الحميد).
- ١٩٨٣ : حب في الزنزانة (مع سعاد حسني).
- ١٩٨٣ : ولا من شاف ولا من دري (مع معالي زايد).
- ١٩٨٣ : عنتر شايل سيفه (مع نورا).
- ١٩٨٣ : خمسة باب (مع فؤاد المهندس ونادية الجندي).
- ١٩٨٣ : الغول (مع نيلي).
- ١٩٨٤ : حتى لا يطير الدخان (مع سهير رمزي).
- ١٩٨٤ : الأفوكاتو (مع يسرا).
- ١٩٨٤ : اثنين على الطريق (مع شمس البارودي).
- ١٩٨٤ : احترس من الخط (مع لبلبة).
- ١٩٨٤ : واحدة بواحدة (مع ميرفت أمين).
- ١٩٨٤ : مين فينا الحرامي (مع شريهان).
- ١٩٨٤ : أنا اللي قتلت الحنش (مع معالي زايد وصفية العمري).
- ١٩٨٥ : زوج تحت الطلب (مع ليلى علوي).
- ١٩٨٥ : رمضان فوق البركان (مع إلهام شاهين).

- ١٩٨٥ : خلى بالك من عقلك (مع شريهان).
- ١٩٨٥ : الإنس والجن (مع يسرا وعزت العلايلي).
- ١٩٨٥ : الهلفوت (مع سعيد صالح والهام شاهين).
- ١٩٨٦ : كراكون في الشارع (مع يسرا).
- ١٩٨٦ : سلام يا صاحبي (مع سعيد صالح).
- ١٩٨٧ : النمر والأنثى (مع آثار الحكيم).
- ١٩٨٩ : المولد (مع يسرا).

✓ عقد التسعينات :

- ١٩٩٠ : جزيرة الشيطان (مع يسرا).
- ١٩٩٠ : حنفي الأبهة (مع فاروق الفيشاوي).
- ١٩٩١ : شمس الزناتي (مع محمود حميدة).
- ١٩٩١ : اللعب مع الكبار (مع حسين فهمي).
- ١٩٩١ : مسجل خطر (مع صلاح قابيل).
- ١٩٩٣ : الإرهاب والكباب (مع يسرا).
- ١٩٩٣ : المنسي (مع يسرا).
- ١٩٩٤ : الإرهابي (مع شيرين ومديحه يسري).
- ١٩٩٥ : بخيت وعديله (مع شيرين).
- ١٩٩٥ : طيور الظلام (مع يسرا ورياض الخولي ونظيم شعراوي).
- ١٩٩٦ : النوم في العسل (مع دلال عبد العزيز وشيرين سيف النصر).
- ١٩٩٨ : بخيت وعديلة٢ (مع شيرين).
- ١٩٩٨ : رسالة إلى الوالي (مع يسرا).
- ١٩٩٩ : الواد محروس بتاع الوزير (مع كمال الشناوي).

✓ عقد ٢٠٠٠ :

- ٢٠٠٠ : هاللو أمريكا (مع أسامة عباس وشيرين).
- ٢٠٠٢ : أمير الظلام (مع شيرين سيف النصر).
- ٢٠٠٣ : التجربة الدنماركية (مع نيكول سابا).
- ٢٠٠٤ : عريس من جهة أمنية (مع حلا شيحة ولبلبة وشريف منير).
- ٢٠٠٥ : السفارة في العمارة (مع خالد زكي).
- ٢٠٠٦ : عمارة يعقوبيان (مع يسرا وهند صبري ونور الشريف).

- ٢٠٠٧ : مرجان أحمد مرجان (مع مرفت أمين).
- ٢٠٠٨ : حسن ومرقص (مع عمر الشريف).
- ٢٠٠٩ : بوبوس (مع يسرا).

✓ عقد ٢٠١٠ :

- ٢٠١٠ : زهايمر (مع أحمد رزق ونيلي كريم).

انتقادات وجدل :

كثيرًا ما يتعرض للانتقادات والجدل، حيث وجهت له انتقادات من بعض الإسلاميين لاستهزائه ببعض الجماعات الدينية كما في مسرحية الواد سيد الشغال ومواجهة التطرف الديني وتقديمه أدوار عن الجماعات الإرهابية كما في فيلم الإرهابي، وهجومه على ما يسمى الإسلام السياسي ويتهمه بالتحريض على العنف في فيلم طيور الظلام أيضا انتقده البعض لاحتواء بعض أفلامه على مشاهد خادشة للحياء حسب وصفهم.

وأيضا انتقد لاستشارة من البابا شنودة رئيس الكنيسة الأرثوذكسية القبطية المصرية لكي يقوم بدور قسيس في فيلم حسن ومرقص، بينما انتقده آخرون لذات السبب ولأنه حسب بعض المنتقدين لم يستشير الأزهر في أي من أعماله السابقة بشأن أدواره التي تناول فيها قضايا تخص التيارات الدينية الإسلامية.

قدم المحامي «عسران منصور» دعوى إلى محكمة جنح الإسكندرية ضده وكذلك ضد كاتب السناريو وحيد حامد والمخرجين شريف عرفة ونادر جلال والكاتب لينين الرملي يتهمهم بازدراء الأديان السماوية والسخرية من المقدسات ورجال الدين في أعمالهم الفنية، مثل أفلام «حسن ومرقص» و«مرجان أحمد مرجان» و«الإرهابي» و«الإرهاب والكباب» و«عمارة يعقوبيان»، ومسرحيتي «الزعيم» و«شاهد ما شفش حاجة» أحالتها محكمة جنح الإسكندرية إلى محكمة جنح الهرم في القاهرة ومحكمة جنح العجوزة في محافظة الجيزة لأن مواقع إنتاج الأعمال المدعى عليها وعرضها تقع في دائرتيها.

الحكم بالسجن :

في ٢ فبراير ٢٠١٢ قضت محكمة جنح الهرم في القاهرة بالحبس ثلاثة أشهر ودفع غرامة قدرها ١٠٠٠ جنية، بتهمة ازدراء الدين الإسلامي من خلال أعماله الفنية السينمائية، وصدر الحكم برئاسة المستشار «محمد عبد العاطي»، واستند المحامي «عسران منصور» في القضية التي رفعها عليه بعام ٢٠١١ على أدواره في العديد من الأفلام مثل «مرجان أحمد مرجان» و«حسن ومرقص» و«الإرهابي» ولكنه أكد أنه لم يكن لديه علم بهذه الدعوى التي صدر فيها حكم غيابي بحبسه وتغريمه ولم يصله استدعاء إلى المحكمة، ولم يذهب محامي للدفاع عنه في التهمة المشار إليها، مطالبًا في الوقت نفسه بضرورة احترام حرية الإبداع والتعبير الفني مشيرًا إلى أنه سبق أن تعرض لكثير منها طوال مشواره الفني، هو وكثير من الفنانين المصريين وتم تأييد الحكم في ٢٤ أبريل ٢٠١٢ وفي ٢٦ أبريل قررت «محكمة جنح العجوزة» عدم قبول الدعوى المقدمة ضده مع الكاتب وحيد حامد والمخرج شريف عرفة والمخرج نادر جلال ولينين الرملي بشقيها المدني والجزائي لأن الدعوى أقيمت «بغير ذي صفة»، وعدم وجود الجريمة فيها وتغريم رافعيها ٥٠ جنيهاً . وفي ١٢ سبتمبر ٢٠١٢ قضت محكمة الاستئناف ببراءة عادل إمام من تهمة ازدراء الأديان مصرحة أنها لم تجد في أعماله إساءة إلى الإسلام أو الديانات السماوية الأخرى، فألغت الحكم بالسجن وحكمت على المدعي بدفع المصاريف .

## سعاد حسني

## سندريلا الشاشة العربية

## ونتاج عصر المد الوطني



ولدت في القاهرة وبالتحديد في بولاق، والدها «محمد حسني البابا»كان يعمل خطاطاً ، وكان لها ستة عشر أخًا وأختًا، وترتيبها العاشر بين أخواتها، فلها شقيقتين فقط «كوثر» و«صباح»، وثماني إخوة لأبيها منهم أربع ذكور وأربع إناث وست أخوات لأمها منهم ثلاثة ذكور وثلاث من البنات، ومن اشهر اخواتها من الاب المغنية نجاة الصغيرة، وقد انفصلت والدتها عن والدها عندما كانت في الخامسة من عمرها، واقترنت الأم بالزوج الثاني «عبد المنعم حافظ» مفتش التربية والتعليم، وفي حضانتها بناتها الثلاث «كوثر وسعاد وصباح»، لم تدخل سعاد مدارس نظامية واقتصر تعليمها على البيت كان أول لقاء بينها وبين أنور البابا عام ١٩٦٣ في منزل الفنان اللبناني محمد شامل.

صاحب الفضل في اكتشاف موهبتها الفنية هو الشاعر عبد الرحمن الخميسي، فقد أشركها في مسرحيته هاملت لشكسبير في دور «أوفيليا»، ثم ضمها المخرج هنري بركات لطاقم فيلمه حسن ونعيمة في دور نعيمة وأصدر الفيلم في عام ١٩٥٩، ثم توالت بعدها تقديم الكثير من الأفلام وثماني مسلسلات إذاعية. وتعتبر أفلام حسن ونعيمة، وصغيرة على الحب، وغروب

وشروق، والزوجة الثانية، وأين عقلي، وشفيقة ومتولي، والكرنك، وأميرة حبي أنا من أشهر أفلامها، بالإضافة إلى فيلمها خلي بالك من زوزو الذي يعتبره الكثيرين أشهر أفلامها على الإطلاق لدرجة أن الكثيرين أصبحوا يعرفونها باسمها في الفيلم وهو «زوزو» كما أنها شاركت مع المخرج صلاح أبو سيف في فيلم القادسية الذي حكا قصة معركة القادسية بالتفصيل. وكانت أخر أعمالها مع الموسيقار الكردي المشهور هلكوت زاهر عبارة عن البوم موسيقي وشعري باسم عجبي من رباعيات صلاح جاهين ومن تأليف الموسيقار الكردي هلكوت زاهر وأداء شعري لسعاد حسني.

بدأت التمثيل عام ١٩٥٩ ووصل رصيدها السينمائي ٩١ فيلمًا منهم أربعة أفلام خارج مصر، ومعظم أفلامها صورتها في الفترة من ١٩٥٩ إلى ١٩٧٠، بالإضافة إلى مسلسل تلفزيوني واحد وهو هو وهي وثماني مسلسلات إذاعية، وكان أول أدوارها السينمائية في فيلم حسن ونعيمة عام ١٩٥٩، وآخرها هو فيلم الراعي والنساء عام ١٩٩١ مع الفنان أحمد زكي والممثلة يسرا

تزوجت خلال حياتها خمس مرات، أولها زواجها غير المؤكد من الفنان عبد الحليم حافظ الذي أثاره بعض المقربين منها وأكده بعض الصحفيين المصريين مثل مفيد فوزي صديقه الذي أكد أكثر من مرة أن هي كانت متزوجة من منه وأنه توفي عام ١٩٧٧ وهي على ذمته، وقال أيضًا في إحدى الندوات في الإسكندرية إنه يحتفظ بمستندات وشريط كاسيت هام لهذه الواقعة ولكنه لا يريد استغلال مثل هذه القضايا الشخصية لأصدقائه لكن هذا الزواج كانت لا تعترف به عائلتها لفترة طويلة امتدت لبعد وفاتها، وفي موقع الإنترنت الذي أنشأته نجاه شقيقتها قيل إن عائلتها اعترفت أخيرًا بزواجها من عبد الحليم حافظ وأضافته لقائمة أزواجها ليصبح عدد زيجاتها هو ٥ زيجات ومن المفارقات أن تاريخ وفاتها ٢١ يونيو ٢٠٠١ يطابق نفس يوم مولد عبد الحليم حافظ في ٢١ يونيو ١٩٢٩، بعد ذلك تزوجت من المصور والمخرج صلاح كريم لمدة عام، ثم من علي بدرخان ابن المخرج أحمد بدرخان لمدة أحد عشر عامًا انتهت في ١٩٨٠، ثم تزوجت زكي فطين عبد الوهاب ابن ليلى مراد والمخرج فطين عبد الوهاب لعدة أشهر فقط، أما آخر زيجاتها فكانت من كاتب السيناريو ماهر عواد الذي توفيت وهي على ذمته.

وفاتـها :

صورة لمبني ستيوارت تاور في ضاحية مايدافيل بلندن ، حيث وقعت الحادثة.

توفيت إثر سقوطها من شرفة منزلها في لندن في ٢١ يونيو ٢٠٠١، وقد أثارت حادثة وفاتها جدلاً لم يهدأ حتى الآن، حيث تدور هناك شكوك حول قتلها وليس انتحارها كما أعلنت الشرطة البريطانية، لذلك يعتقد الكثيرون من معجبيها أنها توفيت مقتولة .

اهتمت مصر بالوفاة . وكان في استقبال الجثمان بمطار القاهرة وفود رسمية من وزارات الثقافة والإعلام والداخلية والخارجية وممثل عن رئيس الجمهورية ومجلس نقابة الممثلين والسينمائيين وأصدقاء وأقارب سعاد حسني.

.

الطيب صالح ...
عبقري الرواية العربية



الطيب صالح - أو "عبقري الرواية العربية" كما جرى بعض النقاد على تسميته- أديب عربي من السودان، اسمه الكامل الطيب محمد صالح أحمد. ولد عام (١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩م) في إقليم مروي شمالي السودان بقرية كَرْمَكوْل بالقرب من قرية دبة الفقراء وهي إحدى قرى قبيلة الركابية التي ينتسب إليها وتوفى فى أحدي مستشفيات العاصمة البريطانية لندن التى أقام فيها في ليلة الاربعاء ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٩ الموافق ٢٣ صفر ١٤٣٠هـ. عاش مطلع حياته وطفولته في ذلك الإقليم، وفي شبابه انتقل إلى الخرطوم لإكمال دراسته فحصل من جامعتها على درجة البكالوريوس في العلوم. سافر إلى إنجلترا حيث واصل دراسته، وغيّر تخصصه إلى دراسة الشؤون الدولية السياسية.

تنقل الطيب صالح بين عدة مواقع مهنية فعدا عن خبرة قصيرة في إدارة مدرسة، عمل الطيب صالح لسنوات طويلة من حياته في القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية، وترقى بها حتى وصل إلى منصب مدير قسم الدراما، وبعد استقالته من البي بي سي عاد إلى السودان وعمل لفترة في الإذاعة السودانية، ثم هاجر إلى دولة قطر وعمل في وزارة إعلامها وكيلاً ومشرفاً على أجهزتها.

عمل بعد ذلك مديراً إقليمياً بمنظمة اليونيسكو في باريس، وعمل ممثلاً لهذه المنظمة في الخليج العربي. ويمكن القول أن حالة الترحال والتنقل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب أكسبته خبرة واسعة بأحوال الحياة والعالم وأهم من ذلك أحوال أمته وقضاياها وهو ما وظفه في كتاباته وأعماله الروائية وخاصة روايته العالمية موسم الهجرة إلى الشمال.

كتابته تتطرق بصورة عامة إلى السياسة، والى مواضيع أخرى متعلقة بالاستعمار، والمجتمع العربي والعلاقة بينه وبين الغرب. في اعقاب سكنه لسنوات طويلة في بريطانيا فان كتابته تتطرق إلى الاختلافات بين الحضارتين الغربية والشرقية. الطيب صالح معروف كأحد أشهر الكتاب في يومنا هذا، لا سيما بسبب قصصه القصيرة، التي تقف في صف واحد مع جبران خليل جبران، طه حسين ونجيب محفوظ.

الطيب صالح كتب العديد من الروايات التي ترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة وهي « موسم الهجرة إلى الشمال» و«عرس الزين» و«مريود» و«ضو البيت» و«دومة ود حامد» و«منسى». تعتبر روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" واحدة من أفضل مائة رواية في العالم. وقد حصلت على العديد من الجوائز. وقد نشرت لأول مرة في اواخر الستينات من القرن العشرين في بيروت وتم تتويجه ك"عبقري الأدب العربي". في عام ٢٠٠١ تم الاعتراف بكتابه من قبل الأكاديمية العربية في دمشق على أنه صاحب "الرواية العربية الأفضل في القرن العشرين.

أصدر الطيب صالح ثلاث روايات وعدة مجموعات قصصية قصيرة. روايته "عرس الزين" حولت إلى دراما في ليبيا ولفيلم سينمائي من إخراج المخرج الكويتي خالد صديق في أواخر السبعينات حيث فاز في مهرجان كان.

في مجال الصحافة، كتب الطيب صالح خلال عشرة أعوام عموداً أسبوعياً في صحيفة لندنية تصدر بالعربية تحت اسم "المجلة". خلال عمله في هيئة الإذاعة البريطانية تطرق الطيب صالح إلى مواضيع أدبية متنوعة. منذ عشرة أعوام يعيش في باريس حيث يتنقل بين مهن مختلفة، آخرها كان عمله كممثل اليونسكو لدول الخليج.

ولقد صدر للأديب الكبير الطيب صالح مجموعة كبيرة من الاعمال الروائية التي لاقت اهتماما كبيرا من النقاد وتجاوبا من القراء منها موسم الهجرة إلى الشمال .

ضو البيت (بندر شاه): أحدوثة عن كون الأب ضحية لأبيه وأبنه.

دومة ود. حامد ويتناول فيها مشكلة الفقر وسوء التعاطي معه من قبل الفقراء أنفسهم من جهة، واستغلال الإقطاعيين الذين لا يهمهم سوى زيادة أموالهم دون رحمة من جهة أخرى.

- ✓ عرس الزين.
- ✓ مريود.
- ✓ نخلة على الجدول.
- ✓ منسي إنسان نادر على طريقته.

بالإضافة الى ذلك صدر للطيب صالح مجموعة من الكتب المهمة التي تعنى بالشأن الثقافي العربي منها :

- ✓ المضيؤون كالنجوم من أعلام العرب والفرنجة.
- ✓ للمدن تفرد وحديث - الشرق.
- ✓ للمدن تفرد وحديث - الغرب.
- ✓ في صحبة المتنبي ورفاقه.
- ✓ في رحاب الجنادرية وأصيلة.
- ✓ وطني السودان.
- ✓ ذكريات المواسم
- ✓ خواطر الترحال .

مقدمات : وهو عبارة كتاب من القطع المتوسط جمعت فيه مقدمات كتبها .

وتعتبر رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"من الروايات التي نالت شهرتها من كونها من أولى الروايات التي تناولت، بشكل فني راق، الصدام بين الحضارات وموقف إنسان العالم الثالث ـ النامي ورؤيته للعالم الأول المتقدم، ذلك الصدام الذي تجلى في الأعمال الوحشية دائماً، والرقيقة الشجية أحياناً، لبطل الرواية "مصطفى سعيد".

وآخر الدراسات الحديثة التي تناولت رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" ورواية "بندر شاه" للمؤلف نفسه، تلك الدراسة التي نشرت أخيراً في سلسلة حوليات كلية الآداب التي يصدرها مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت بعنوان "رؤية الموت ودلالتها في عالم الطيب صالح الروائي، من خلال روايتي: موسم الهجرة إلى الشمال، وبندر شاه" للدكتور عبد الرحمن عبد الرؤوف الخانجي، الأستاذ في قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب جامعة الملك سعود. تتناول الدراسة بالبحث والتحليل رؤية الموت ودلالتها في أدب

الطيب صالح الروائي في عملين بارزين من أعماله هما: "موسم الهجرة إلى الشمال" و"بندر شاه"، وتنقسم الدراسة إلى قسمين كبيرين وخاتمة.

يعالج القسم الأول منهما محوري الموت الرئيسيين في هاتين الروايتين: محور موت الأنثى، وهو موت آثم يرتبط في أكثر معانيه بغريزة الجنس ولا يخلو من عنف أم خطيئة، وموت الرجل وهو موت نبيل يرتبط بالكبرياء والسمو ولا يخلو من تضحية ونكران ذات.

هذان العالمان المتمايزان يثير الروائي من خلالهما عدداً من القضايا السياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية، توحي بأزمة الصراع المكثف بين حضارتي الشرق والغرب فكأن المقابلة بين الأنثى والرجل ووضعهما في إطارين متمايزين من خلال الموت... وهي مقابلة من صنع مؤلف الدراسة لا الروائي ـ تلك الرؤية الفنية ترمي إلى اختصار الصراع بين عالمين مختلفين حضارياً: شمال ـ جنوب، هي في النهاية المعادل الفني لأزلية الصراع بين الشر والخير ممثلين في الأنثى ـ الشر، الخير ـ الرجل، و: شمال ـ أنثى ـ شر، جنوب ـ رجل ـ خير، بما لذلك من مردود أسطوري في وعي وذاكرة الإنسان الشرقي، وهو ما لم تشر إليه الدراسة مكتفية بتتبع أنواع الموت وطرائقه التي تمارس من قبل الرجل في الروايتين.

فالمرأة في موسم الهجرة إلى الشمال ضحية لرجل ـ دائماً ـ بينما الرجل ضحية ـ أيضاً ـ لظروف مجتمعية ساهم في خلقها مجتمع الضحية الأنثى بشكل ما فعلاقة مصطفى سعيد بالأنثى هي دائماً علاقة آخرها موت مدمر إذ إن "مصطفى" ـ كما يلاحظ المؤلف ـ ينتقم في شخص الأنثى الغربية لسنوات الذل والقهر والاستعمار لينتهي بها الأمر إلى قتل نفسها بنفسها. موت الرجل ـ وهو المحور الثاني من القسم الأول ـ فهو دائماً موت علوي تتجلى دلالاته في العودة إلى النيل مصدر الحياة "ذهب من حيث أتى من الماء إلى الماء" كما في بندر شاه.

ويتناول القسم الثاني من الدراسة الدلالات الفكرية المتصلة بعالمي الموت وكيف عبرت الروايتان عن هذه الدلالات في قوالب فنية منتهياً إلى أشكال الموت لدى الطيب صالح توزعت على أطر ثلاثة:

- ✓ الموت ـ الوفاة.
- ✓ الموت ـ القتل.
- ✓ الموت ـ الانتحار.

وكل إطار من هذه الأطر الثلاثة عن رؤى فكرية وفلسفية ونفسية اقتضتها طبيعة الأحداث والمواقف... لكن النمط الأكثر بروزاً من أنماط الموت الثلاثة السابقة هو النمط الثاني الذي يمثله: الموت ـ القتل، حين جعلته رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" يفجر طاقات متباينة من الدلالات الفكرية ووظائفها الفنية وظل الموت ـ القتل في صراع الشخصيات يتراوح بين السلب والإيجاب وبين الرفض والقبول وبين القوة والضعف وتتبع الدراسة التجليات المختلفة لهذا النوع من الموت عبر روايتي: "موسم الهجرة إلى الشمال" و"بندر شاه". وتخلص الدراسة ـ عبر خاتمتها ـ إلى أن للموت سلطاناً لا ينكر على عالم الطيب صالح الروائي فقد وفق الروائي من خلال بناء هذا العالم في تقديم عطيل جديد هو: مصطفى سعيد عطيل القرن العشرين الذي حاول عقله أن يستوعب حضارة الغرب لا يبالي ولا يهاب، له القدرة على الفعل والإنجاز، يحارب الغرب بأسلحة الغرب.

وبعد: سوف يبقى الطيب صالح وأعماله الروائية والقصصية ذخيرة لا تنضب لبحث الباحثين نقاداً كانوا أم مؤرخين، فهو عالم ثري مليء بقضايا إنسان العالم الثالث الذي آمن به الطيب صالح وعبر عن همومه وآلامه، أفراحه وإحباطاته.

ولقد توفي الاديب الكبير الطيب صالح في يوم الأربعاء ١٨ فبراير عام ٢٠٠٩ في لندن. شيع جثمانه يوم الجمعة ٢٠ فبراير في السودان حيث حضر مراسم العزاء عدد كبير من الشخصيات البارزة والكتاب العرب والرئيس السوداني عمر البشير والسيد الصادق المهدي المفكر السوداني ورئيس الوزراء السابق، والسيد محمد عثمان الميرغني ،ولم يعلن التلفزيون السوداني ولا الاذاعات الحداد على الطيب صالح لكنها خصصت الكثير من النشرات الإخبارية والبرامج للحديث عنه.

## ناجى العلى

## مواجهة الرصاص بالفن



لا يعرف تاريخ ميلاده على وجه التحديد، ولكن يرجح أنه ولد عام ١٩٣٧م في قرية الشجرة الواقعة بين طبريا والناصرة،بعد احتلال إسرائيل لفلسطين ، هاجر مع أهله، عام ١٩٤٨ إلى جنوب لبنان وعاش في مخيم عين الحلوة، ثم هَجر من هناك وهو في العاشرة، ومن ذلك الحين لم يعرف الاستقرار أبدا، فبعد أن مكث مع أسرته في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان اعتقلته القوات الإسرائيلية وهو صبى لنشاطاته المعادية للاحتلال، فقضى أغلب وقته داخل الزنزانة يرسم على جدرانها. وكذلك قام الجيش اللبناني. باعتقاله أكثر من مرة وكان هناك أيضاً يرسم على جدران السجن. سافر إلى طرابلس ونال منها على شهادة ميكانيكا السيارات. تزوج من وداد صالح نصر من بلدة صفورية الفلسطينية وأنجب منها أربعة أولاد هم خالد وأسامة وليال وجودي. أعاد ابنه خالد إنتاج رسوماته في عدة كتب جمعها من مصادر كثيرة، وتم ترجمة العديد منها إلى الإنجليزية والفرنسية ولغات أخرى.

كان الصحفي والأديب الفلسطيني غسان كنفاني قد شاهد ثلاثة أعمال من رسوم ناجي في زيارة له في مخيم عين الحلوة فنشر له أولى لوحاته وكانت عبارة عن خيمة تعلو قمتها يد تلوّح، ونشرت في مجلة "الحرية" العدد ٨٨ في ٢٥ سبتمبر ١٩٦١م.

في سنة ١٩٦٣م سافر إلى الكويت ليعمل محررا ورساما ومخرجا صحفيا فعمل في الطليعة الكويتية، السياسة الكويتية، السفير اللبنانية، القبس الكويتية، والقبس الدولية.

وتعتبر شخصية حنظله التي ابتدعها ناجي العلي و تمثل صبياً في العاشرة من عمره، ظهر رسم حنظلة في الكويت عام ١٩٦٩م في جريدة السياسة الكويتية أدار ظهره في سنوات ما بعد ١٩٧٣م وعقد يديه خلف ظهره، وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العلي على رسوماته. لقي هذا الرسم وصاحبه حب الجماهير العربية كلها وبخاصة الفلسطينية، لأن حنظلة هو رمز للفلسطيني المعذب والقوي رغم كل الصعاب التي تواجهه فهو شاهد صادق على الأحداث ولا يخشى أحداً.

ولد حنظلة في ٥ حزيران ١٩٦٧م، ويقول ناجي العلي إن حنظلة هو بمثابة الأيقونة التي تمثل الانهزام والضعف في الأنظمة العربية.

كذلك كان لدى ناجي شخصيات أخرى رئيسية تتكرر في رسومه، شخصية المرأة الفلسطينية التي أسماها ناجي فاطمة في العديد من رسومه. شخصية فاطمة هي شخصية لا تهادن، رؤياها شديدة الوضوح فيما يتعلق بالقضية وبطريقة حلها بعكس شخصية زوجها الذي ينكسر أحيانا. في العديد من الكاريكاتيرات يكون رد فاطمة قاطعا وغاضبا، كمثال الكاريكاتير الذي يقول فيه زوجها باكيا: سامحني يا رب، بدي أبيع حالي لأي نظام عشان أطعمي ولادي فترد فاطمة: الله لا يسامحك على العملة. أو مثلا الكاريكاتير الذي تحمل فيه فاطمة مقصا وتقوم بتخييط ملابس لأولادها، في حين تقول لزوجها: شفت يافطة مكتوب عليها "عاشت الطبقة العاملة" بأول الشارع، روح جيبها بدي أخيط اواعي للولاد. أما شخصية زوجها الكادح والمناضل النحيل ذي الشارب، كبير القدمين واليدين مما يوحي بخشونة عمله.

مقابل هاتين الشخصيتين تقف شخصيتان أخرتان، الأولى شخصية السمين ذي المؤخرة العارية والذي لا أقدام له (سوى مؤخرته) ممثلا به القيادات الفلسطينية والعربية المرفهة والخونة الانتهازيين. وشخصية الجندي الإسرائيلي طويل الأنف، الذي في أغلب الحالات يكون مرتبكا أمام حجارة الأطفال، وخبيثا وشريرا أمام القيادات الانتهازية.

ولقد اكتنف الغموض اغتيال ناجي العلي ففي اغتياله هناك جهات مسؤولة مسؤولية مباشرة الأولى الموساد الإسرائيلي والثانية منظمة التحرير الفلسطينية كونه رسم بعض الرسومات التي تمس القيادات آنذاك اما قضية الاغتيال ان جاز التعبير قد تنتهي بفرضية التصفية أو بعض الأنظمة العربية مثل السعودية بسبب انتقاده اللاذع لهم. اطلق شاب مجهول النار على ناجي

العلي على ما أسفرت عنه التحقيقات البريطانية ويدعى بشار سمارة وهو على ما يبدو الاسم الحركي لبشار الذي كان منتسبا إلى منظمة التحرير الفلسطينية ولكن كان موظفا لدى جهاز الموساد الإسرائيلي وتمت العملية في لندن بتاريخ ٢٢ يوليو عام ١٩٨٧م فأصابه تحت عينه اليمنى، ومكث في غيبوبة حتى وفاته في ٢٩ اغسطس ١٩٨٧، ودفن في لندن رغم طلبه أن يدفن في مخيم عين الحلوة بجانب والده وذلك لصعوبة تحقيق طلبه.

قامت الشرطة البريطانية، التي حققت في جريمة قتله، باعتقال طالب فلسطيني يدعى إسماعيل حسن صوان ووجدت أسلحة في شقته لكن كل ما تم اتهامه به كان حيازة الأسلحة. تحت التحقيق، قال إسماعيل أن رؤساءه في تل أبيب كانوا على علم مسبق بعملية الاغتيال. رفض الموساد نقل المعلومات التي بحوزتهم إلى السلطات البريطانية مما أثار غضبها وقامت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء حينذاك، بإغلاق مكتب الموساد في لندن.

لم تعرف الجهة التي كانت وراء الاغتيال على وجه القطع. واختلفت الآراء حول ضلوع إسرائيل أم منظمة التحرير الفلسطينية أو المخابرات العراقية أو أنظمة عربية كـ السعودية. ولا توجد دلائل ملموسة تؤكد تورط هذه الجهة أو تلك.

يتهم البعض إسرائيل بالعملية وذلك لانتمائه إلى حركة القوميين العرب التي قامت إسرائيل باغتيال بعض عناصرها كما تشير بعض المصادر أنه عقب فشل محاولة الموساد لاغتيال خالد مشعل قامت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بنشر قائمة بعمليات اغتيال ناجحة ارتكبها الموساد في الماضي وتم ذكر اسم ناجي العلي في القائمة .

يتهم آخرون منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بسبب انتقاداته اللاذعة التي وجهها لقادة المنظمة. بحسب تقرير للبي بي سي فإن أحد زملاء ناجي العلي قال أن بضعة أسابيع قبل إطلاق النار عليه التقى بناجي العلي مسئول رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية، وحاول إقناعه بتغيير أسلوبه فقام ناجي العلي بعد ذلك بالرد عليه بنشر كاريكاتير ينتقد ياسر عرفات ومساعديه. ويؤكد هذه الرواية شاكر النابلسي الذي نشر عام ١٩٩٩م كتابا بعنوان "أكله الذئب" كما يدعي أيضا في كتابه أن محمود درويش كان قد هدده أيضا ويورد مقتطفات من محادثة هاتفية بينهما كان العلي قد روى ملخصها في حوار نشرته مجلة الأزمنة العربية (عدد ١٧٠ /١٩٨٦/ ص١٤ ويتهم اخرون سوريا أو أنظمة عربية السعودية أو الأردن.....

دفن الشهيد ناجي العلي في مقبرة بروك وود الإسلامية في لندن وقبره يحمل الرقم ٢٣٠١٩١. وأصبح حنظلة رمزاً للصمود والاعتراض على ما يحدث وبقي بعد ناجي العلي ليذكّر الناس بناجي العلي.

عبد الرحمن منيف

الهارب من مدن الملح



يعد عبد الرحمن المنيف أحد أهم الروائيين العرب في القرن العشرين؛ حيث استطاع في رواياته أن يعكس الواقع الاجتماعي والسياسي العربي والنقلات الثقافية العنيفة التي شهدتها المجتمعات العربية خاصة في دول الخليج العربي أو ما يدعى بالدول النفطية، ربما ساعده في هذا أنه أساسا خبير بترول عمل في العديد من شركات النفط مما جعله مدركا لاقتصاديات النفط، لكن الجانب الأهم كان معايشته وإحساسه العميق بحجم التغيرات التى أحدثتها الثورة النفطية في صميم وبنية المجتمعات الخليجية العربية.

ولد عبد الرحمن المنيف في عمان - الأردن عام ١٩٣٣ لأب سعودي وأم عراقية. درس في الأردن إلى أن حصل على الشهادة الثانوية ثم انتقل إلى بغداد والتحق بكلية الحقوق عام ١٩٥٢ ثم انخرط في النشاط السياسي هناك، انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي إلى أن طُرِد من العراق مع عدد كبير من الطلاب العرب بعد التوقيع على حلف بغداد عام ١٩٥٥ لينتقل بعدها إلى القاهرة لإكمال دراسته هناك. في عام ١٩٥٨ انتقل إلى بلغراد لإكمال دراسته فحصل على الدكتوراه في اقتصاديات النفط لينتقل بعدها إلى دمشق عام ١٩٦٢ ليعمل هناك في الشركة السورية للنفط ثم انتقل إلى بيروت عام

١٩٧٣ ليعمل هناك في مجلة البلاغ ثم عاد إلى العراق مرة أخرى عام ١٩٧٥ . وكان خبيرا في مجال النفط وعين رئيسا لمجلة النفط والتنمية. غادر العراق عام ١٩٨١ متجهاً إلى فرنسا ليعود بعدها إلى دمشق عام ١٩٨٦ ويقيم فيها حيث كرس حياته لكتابة الروايات، تزوج منيف من سيدة سورية وأنجب منها، عاش في دمشق حتى توفي عام ٢٠٠٤، وبقي إلى آخر أيامه معارضاً للإمبريالية العالمية، كما اعترض دوماً على الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ رغم أنه كان معارضا عنيفا لنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وكان يناصب الأنظمة العربية العداء ويهاجمها. ولقد سحبت منه الجنسية السعودية لمواقفه ضد أنظمة الخليج وسياساتها النفطية.

وتخرج من جامعة بلغراد في صربيا.

مؤلفاته :

١- الروائية:

- ✓ الأشجار واغتيال مرزوق – ١٩٧٣.
- ✓ قصة حب مجوسية – ١٩٧٤.
- ✓ شرق المتوسط – ١٩٧٥.
- ✓ النهايات- ١٩٧٧.
- ✓ حين تركنا الجسر – ١٩٧٩.
- ✓ سباق المسافات الطويلة – ١٩٧٩.
- ✓ عالم بلا خرائط بالاشتراك مع جبرا إبراهيم جبرا – ١٩٨٢.
- ✓ مدن الملح خماسية روائية (١٩٨٤-١٩٨٩).
- ✓ التيه.
- ✓ الأخدود.
- ✓ تقاسيم الليل والنهار.
- ✓ المنبت.
- ✓ بادية الظلمات.
- ✓ الآن. هنا (أو شرق المتوسط مرة أخرى) – ١٩٩١.
- ✓ أرض السواد ثلاثية- ١٩٩٩.
- ✓ أم النذور – ٢٠٠٥.

٢- غير الروائية:

- ✓ لوعة الغياب – ١٩٨٩.
- ✓ الكاتب والمنفى وآفاق الرواية العربية – ١٩٩١.

- ✓ سيرة مدينة - عمان في الأربعينات – ١٩٩٤.
- ✓ الديمقراطية اولاً.. الديمقراطية دائما- ١٩٩٥.
- ✓ القلق وتمجيد الحياة (كتاب تكريم جبرا)- ١٩٩٥.
- ✓ مروان قصاب باشي: رحلة الحياة والفن – ١٩٩٦.
- ✓ عروة الزمان الباهي – ١٩٩٧.
- ✓ بين الثقافة والسياسة – ١٩٩٨.
- ✓ جبر علوان.. موسيقى الألوان – ٢٠٠٠.
- ✓ ذاكرة للمستقبل – ٢٠٠١.
- ✓ رحلة ضوء - مقالات ٢٠٠١.
- ✓ العراق هوامش من التاريخ والمقاومة – ٢٠٠٣.
- ✓ أسماء مستعارة (قصص قصيرة) ٢٠٠٦.
- ✓ الباب المفتوح (قصص قصيرة) ٢٠٠٦.

ربما يكون عمله الأبرز هو رواية (مدن الملح) في خمسة أجزاء : يصف الجزء الأول التغيرات العميقة في بنية المجتمع البدوي الصحراوي بعد ظهور النفط في الأجزاء الثاني يبدأ بوصف رجال الأعمال الذين وفدوا على المنطقة الخليجية ودخولهم في تحالفات مع حكام المنطقة، الأجزاء الثلاثة الخيرة تصف التحولات والتفاعلات السياسية في شبه واضح مع تاريخ حكام آل سعود، هذه الرواية صنفته سريعا كمعارض لنظام الحكم السعودي ومنعت رواياته من دخول المملكة العربية السعودية -سمح بنشرها مؤخرا في معرض الكتاب بالرياض- وكثير من الدول الخليجية.

الرواية الأخرى التي أحدثت ضجة في العالم العربي كانت (شرق المتوسط)، التي تعتبر أول رواية عربية تصف بجرأة موضوع التعذيب في السجون خاصة التعذيب الذي تمارسه الأنظمة الشمولية العربية التي تقع في المنطقة العربية وشرق المتوسط.

هذه بعض السطور مقتبسة من روايتهِ شرق المتوسط ( نحن الذين خلقنا الجلادين ونحن الذين سمحنا باستمرار السجون لقد فعلنا ذلك من خلال تساهلنا وتنازلنا عن حقوقِنا، ومن خلال استسلامنا لمجموعة من الأوهامِ والأصنام، ثم لما أصبحنا الضحايا لم نعد نعرف كيف نتعامل مع هذهِ الحالةِ).

لاحقا ألف منيف جزءا آخر من شرق المتوسط أسماه : (الآن. هنا) أعاد به الحديث عن التعذيب في السجون لكنه صورها هنا في بيئة أقرب لبيئة مدن الملح الخليجية.

ارتبط منيف بصداقة عميقة مع روائي عربي آخر هو جبرا إبراهيم جبرا توجت هذه الصداقة مؤخرا برواية ثنائية، قد تكون من الأعمال الأدبية النادرة التي تكتب من قبل شخصين ربما على مستوى العالم، والنتيجة كانت(عالم بلا خرائط) التشابك والتناسق الفني لهذه الرواية كان على درجة عالية يستحيل معها التصديق بأن هذا العمل مؤلف من قبل شخصين اثنين.

من أواخر أعماله : (أرض السواد) التي أراد ان يتحدث فيها عن تاريخ ومجتمعات العراق.

حادثة تخريب قبره .

هدم أجزاء من قبر الروائي عبد الرحمن منيف الواقع في مقبرة الدحداح في العاصمة السورية دمشق، حدث ذلك في أواخر شهر مايو من عام ٢٠٠٧م، دون التعرض إلى رفاته. ولقد أدت هذه الحادثة إلى نشوء العديد من التكهنات عن أهداف وغايات الفعلة وماهي طبيعتهم .

ولقد توفي الكاتب الكبير عبد الرحمن منيف في مدينة دمشق في سوريا يوم ٢٤ يناير ٢٠٠٤م، عن عمر يناهز ٧٠ عاما.

# الطاهر وطار

## الامازيغى العاشق للعربية



كاتب جزائري ولد في بيئة ريفية وأسرة أمازيغية تنتمي إلى عرش الحركاتة الذي يتمركز في إقليم يمتدّ من باتنة غربا (حركته المعذر) إلى خنشلة جنوبا إلى ما وراء سدراتة شمالا وتتوسّطه مدينة الحركاتة : عين البيضاء ولد الطاهر وطار بعد أن فقدت أمه ثلاثة بطون قبله، فكان الابن المدلل للأسرة الكبيرة التي يشرف عليها الجد المتزوج بأربع نساء أنجبت كل واحدة منهن عدة رجال لهم نساء وأولاد أيضا.

كان الجد أميا لكن له حضور اجتماعي قوي فهو الحاج الذي يقصده كل عابر سبيل حيث يجد المأوى والأكل، وهو كبير العرش الذي يحتكم عنده وهو المعارض الدائم لممثلي السلطة الفرنسية، وهو الذي فتح كتابا لتعليم القرآن الكريم بالمجان، وهو الذي يوقد النار في رمضان إيذانا بحلول ساعة الإفطار، لمن لا يبلغهم صوت الحفيد المؤذن. يقول الطاهر وطار، إنه ورث عن جده الكرم والأنفة وورث عن أبيه الزهد والقناعة والتواضع، وورث عن أمه الطموح والحساسية المرهفة، وورث عن خاله الذي بدد تركة أبيه الكبيرة

في الأعراس والزهو الفن. تنقل الطاهر مع أبيه بحكم وضيفته البسيطة في عدة مناطق حتى استقر المقام بقرية مداوروش التي لم تكن تبعد عن مسقط الرأس بأكثر من ٢٠ كلم. هناك اكتشف مجتمعا آخر غريبا في لباسه وغريبا في لسانه، وفي كل حياته، فاستغرق في التأمل وهو يتعلم أو يعلم القرآن الكريم. التحق بمدرسة جمعية العلماء التي فتحت في ١٩٥٠ فكان من ضمن تلاميذها النجباء. أرسله أبوه إلى قسنطينة ليتفقه في معهد الإمام عبد الحميد بن باديس في ١٩٥٢. انتبه إلى أن هناك ثقافة أخرى موازية للفقه ولعلوم الشريعة، هي الأدب، فالتهم في أقل من سنة ما وصله من كتب جبران خليل جبران ومخائيل نعيمة، وزكي مبارك وطه حسين والرافعي وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة. يقول الطاهر وطار في هذا الصدد: الحداثة كانت قدري ولم يملها علي أحد. راسل مدارس في مصر فتعلم الصحافة والسينما، في مطلع الخمسينات. التحق بتونس في مغامرة شخصية في ١٩٥٤ حيث درس قليلا في جامع الزيتونة. في ١٩٥٦ انضم إلى جبهة التحرير الوطني وظل يعمل في صفوفها حتى ١٩٨٤. تعرف عام ١٩٥٥على أدب جديد هو أدب السرد الملحمي، فالتهم الروايات والقصص والمسرحيات العربية والعالمية المترجمة، فنشر القصص في جريدة الصباح وجريدة العمل وفي أسبوعية لواء البرلمان التونسي وأسبوعية النداء ومجلة الفكر التونسية. استهواه الفكر الماركسي فاعتنقه، وظل يخفيه عن جبهة التحرير الوطني، رغم أنه يكتب في إطاره.

عمله في الصحافة :

عمل في الصحافة التونسية: لواء البرلمان التونسي والنداء التي شارك في تأسيسها، وعمل في يومية الصباح، وتعلم فن الطباعة. أسس في ١٩٦٢ أسبوعية الأحرار بمدينة قسنطينة وهي أول أسبوعية في الجزائر المستقلة، ثم أسس في ١٩٦٣ أسبوعية الجماهير بالجزائر العاصمة أوقفتها السلطة بدورها، ليعود في ١٩٧٣ ويأسس أسبوعية الشعب الثقافي وهي تابعة لجريدة الشعب، أوقفتها السلطات في ١٩٧٤ لأنه حاول أن يجعلها منبرا للمثقفين اليساريين.

من ١٩٦٣ إلى ١٩٨٤ عمل بحزب جبهة التحرير الوطني عضوا في اللجنة الوطنية للإعلام مع شخصيات مثل محمد حربي، ثم مراقبا وطنيا حتى أحيل على المعاش وهو في سن ٤٧. كما شغل منصب مدير عام للإذاعة الجزائرية عامي ٩١ و١٩٩٢.

عمل في الحياة السرية معارضا لانقلاب ١٩٦٥ حتى أواخر الثمانينات واتخذ موقفا رافضا لإلغاء انتخابات ١٩٩٢ ولإرسال آلاف الشباب إلى المحتشدات في الصحراء دون محاكمة، ويهاجم كثيرا عن موقفه هذا، وقد همش بسببه. كرس حياته للعمل الثقافي التطوعي وهو يرأس ويسير الجمعية الثقافية الجاحظية منذ ١٩٨٩ وقبلها كان حول بيته إلى منتدى يلتقي فيه المثقفون كل شهر.

ساهم في تنفيذ عدة سيناريوهات لأفلام جزائرية حيث حول قصة نوة من مجموعة دخان من قلبي إلى فيلم من إنتاج التلفزة الجزائرية نال عدة جوائز. كما حُولت قصة الشهداء يعودون هذا الأسبوع إلى مسرحية نالت الجائزة الأولى في مهرجان قرطاج. مثلت مسرحية الهارب في كل من المغرب وتونس.

يقول إن همه الأساسي هو الوصول إلى الحد الأقصى الذي يمكن أن تبلغه البرجوازية في التضحية بصفتها قائدة التغييرات الكبرى في العالم. ويقول إنه هو في حد ذاته التراث. وبقدر ما يحضره بابلو نيرودا يحضره المتنبي أو الشنفرى. كما يقول: أنا مشرقي لي طقوسي في كل مجالات الحياة، وأن معتقدات المؤمنين ينبغي أن تحترم. عمل الكاتب في كل الميادين والنشاطات السياسية، من مؤلفاته نجد مجموعات قصصية ومسرحيات وروايات، كما قام بترجمة مجموعة من الأعمال الفرانكوفينية. تد رس أعمال الطاهر وطار في مختلف الجامعات في العالم وتعد عليها رسائل عديدة لجميع المستويات.

ولقد صدرت له مجموعة كبيرة من الابداعات التي تتنوع بين الرواية والقصة القصيرة والمسرحيات منها :

- ✓ دخان من قلبي تونس ١٩٦١ الجزائر ١٩٧٩و ٢٠٠٥ .
- ✓ الطعنات الجزائر ١٩٧١و٢٠٠٥
- ✓ الشهداء يعودون هذا الأسبوع (العراق ١٩٧٤ الجزائر ١٩٨٤ و٢٠٠٥)

المسرحيات :

- ✓ على الصفة الأخرى (جلة الفكر تونس أواخر الخمسينات).
- ✓ الهارب (جلة الفكر تونس أواخر الخمسينات) الجزائر ١٩٧١ و٢٠٠٥.
- ✓ الشهداء يعودون هذا الاسبوع.

الروايات :

- ✓ الـلاز (الجزائـر ١٩٧٤ بيـروت ٨٢ و٨٣ الجزائـر ١٩٨١ و٢٠٠٥). ترجم
- ✓ الزلزال (بيروت ١٩٧٤ الجزائر ٨١ و٢٠٠٥). ترجم
- ✓ الحـوادت والقصـر الجزائـر جريـدة الشـعب فـي ١٩٧٤ وعلـى حسـاب المؤلف في ١٩٧٨ القاهرة ١٩٨٧ والجزائر ٢٠٠٥). ترجم
- ✓ عرس بغل (بيروت عدة طبعات بدءا من ١٩٨٣القاهرة ١٩٨٨ الجزائر في ٨١ و٢٠٠٥). ترجم
- ✓ العشـق والمـوت فـي الـزمن الحراشـي (بيـروت ٨٢ و٨٣ الجزائـر ٢٠٠٥).
- ✓ تجربة في العشق (بيروت - ٨٩ الجزائر ٨٩ و٢٠٠٥).
- ✓ رمانة (الجزائر ١٩٧١ و١٩٨١ و٢٠٠٥).
- ✓ الشـــمعة والـــدهاليز (الجزائـــر ١٩٩٥ و٢٠٠٥ القـــاهرة ١٩٩٥ الأردن١٩٩٦ ألمانيا دار الجمل٢٠٠١؟).
- ✓ الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي (الجزائر ١٩٩٩ و٢٠٠٥ المغرب ١٩٩٩ ألمانيا دار الجمل ٢٠٠١؟).

# زيد مطيع دماج

## المنتمى للمهمشين

## والرافض للقهر



ولد زيد مطيع دمّاج عام ١٩٤٣م، في عزلة النقيلين، ناحية السياني لواء إب - اليمن. في ١٤ مايو ١٩٤٤م فر والده الشيخ المناضل مطيع بن عبد الله دماج من سجن "الشبكة" في تعز إلى عدن وبدأ يكتب مقالاته الشهيرة في صحيفة "فتاة الجزيرة" ضد نظام حكم الإمام يحيى وبنيه وأسس مع رفاقه فيما بعد "حزب الأحرار". تلقى تعليمه الأولي في المعلامة "الكتّاب" مع أقرانه في القرية فحفظ القرآن الكريم وبعد ذلك تولى والده عملية تعليمه وتثقيفه من مكتبته الخاصة التي عاد بها من عدن فقرأ كتب الأدب والتاريخ والسياسة وكان من أهمها "روايات الاسلام" لجرجي زيدان.

ألتحق بالمدرسة الأحمدية في تعز وحصل فيها على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٥٧م. وحصل على شهادة الاعدادية في مدينة "بني سويف" في مصر ١٩٥٨م والشهادة الثانوية من مدرسة "المقاصد" بطنطا عام ١٩٦٣م.التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٤م لكنه تركها بعد سنتين والتحق بكلية الآداب، قسم صحافة، بعد أن برز توجهه الأدبي. ولكنه لم يكمل الدراسة فيها وعاد إلى اليمن وتم انتخابه عضواً في "مجلس الشورى" أول برلمان يمني منتخب سنة ١٩٧٠م عن ناحية السياني وكان رئيساً للجنة الاقتراحات والعرائض وتقصي المظالم.

المناصب التي تقلدها :

في ينـاير ١٩٧٦م عين محافظـاً للـواء المحويت، ومـن ثـم عضـواً فـي "مجلس الشعب" لفترتين متتاليتين منذ عـام ١٩٧٩م، فـي ١٩٨٠ عين وزيـراً مفوضاً وقائماً بالأعمال في دولة الكويت، وفي عام ١٩٨٢م أنتخب عضواً في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومقرراً للجنة السياسية فيه. عين مستشاراً لـوزير الخارجيـة ثـم وزيـراً مفوضـاً فـي بريطانيـا عـام ١٩٩٧م. وهـو عضـو مجلس السلم العالمي، وعضو اتحاد الأدبـاء والكتـاب اليمنيين، واتحـاد الأدبـاء والكتاب العرب، واتحاد كتاب آسيا وأفريقيا.

صـــدر له :

طـاهش الحوبـان – مجموعـة قصصـية صـدرت عـام ١٩٧٣م (الطبعـة الثانية ١٩٧٩م)، (الطبعة الثالثة ١٩٨٠م).

- ✓ العقرب – مجموعة قصصية صدرت عن دار العودة، عام ١٩٨٢م.
- ✓ الرهينة – روايـة صدرت الطبعة الأولى عـام ١٩٨٤م عن دار الآداب في بيروت، وصدرت لها ٥ طبعات أخرى، وترجمت لعدة لغات.
- ✓ الجسر – مجموعة قصصية صدرت عام ١٩٨٦م.
- ✓ أحزان البنت مياسة – مجموعة قصصية صدرت عام ١٩٩٠م.
- ✓ الانبهـار والدهشـة – ريـاض الـريس للكتـب والنشـر كتـاب سـردي مـن الذاكرة صدر عام ٢٠٠٠م.
- ✓ المدفع الأصـفر – مجموعـة قصصـية صـدرت فـي ١٩٨٦ عـن الهيئـة العامة للكتاب - صنعاء.
- ✓ المدرسة الأحمدية – رواية (تحت الطبع).

إلى جانب عدد كبير مـن المقـالات السياسـية والاجتماعيـة التـي نشـرت في الصحف والمجلات المحلية والعربية وتـدرس معظـم أعمالـه الإبداعيـة فـي المدارس والجامعات.

## الشهيد ماجد أبو شرار
## المثقف العضوي



ولد ماجد في مدينة دورا قضاء الخليل عام ١٩٣٦، وقد عاش طفولته بين القمم الشماء التي تشتهر بها منطقة الخليل بما تمثله من صلابة وشموخ ، وبين عناقيد العنب وغابات التين والزيتون ، ترعرع ماجد وأنهى مرحلة الابتدائية في مدرسة قريته ، وهو الأخ الأكبر لسبعة من الأبناء الذكور الذين رزق بهم والدهم الشيخ محمد عبد القادر أبو شرار ، ومعهم ثلاث عشرة أختا .

كان يعمل والده فنيا للاسلكي في حكومة الانتداب البريطاني حتى إذا كانت حرب ١٩٤٨/١٩٤٧ التحق بجيش الجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني ضابطا في جهاز الإشارة . وعندما حلت الهزيمة بالجيوش العربية صيف ١٩٤٨ اثر مرافقة الجيش المصري الذي انسحب إلى قطاع غزة مع كل أفراد أسرته على أمل أن يعاود ذلك الجيش باعتباره العمود الفقري للجيش العربي الكرة من جديد في محاربة الكيان الصهيوني الذي بدا يفرض وجوده على الأراضي الفلسطينية المغتصبة .

لكن الرجل بقي في غزة واستقال من الخدمة العسكرية عندما ران الجمود على جبهات القتال وألقت الهدنة الدائمة بظلالها الكئيبة على حدود فلسطين المغتصبة ، واستفاد أبو ماجد من دبلوم الحقوق الذي كان يحمله ، فعمل مسجلا للمحكمة المركزية بغزة ثم قاضيا ، ثم تقاعد وعمل محاميا أمام المحاكم الشرعية حتى وفاته عام ١٩٩٦ بمدينة غزة .

وفـي غزة درس ماجد المرحلـة الثانويـة، وفيهـا تبلـورت معـالم حياتـه الفكريـة والسياسـية ثـم التحـق عـام ١٩٥٤ بكليـة الحقـوق بجامعـة الإسـكندرية ومنها تخرج عام ١٩٥٨م حيث التحق بأمه وإخوانه الذين كانوا قد عـادوا - من أجل الحفاظ على أملاكهم- إلى قريتهم دورا قضـاء الخليل/ جنـوب الضـفة الغربية بينما بقي الوالد مع زوجته الثانية وأنجالها في قطاع غزة .

تطور وعيـــه الوطني :

فـي الأردن عمـل ماجد مدرسـا فـي مدرسـة "عـي" قضـاء الكـرك ثـم أصبح مديرا لها وتعاقد مع ثري سعودي فسافر إلـى الدمام ليعمل محررا فـي صحيفته اليومية "الأيام" سنة ١٩٥٩م. وكان ماجد في غاية السعادة حين وجد نفسه يمتلك الوسيلة العصرية للتعبير من خلالها عن أفكاره السياسية والوطنية و في أواخر عام ١٩٦٢ التحق بحركة (فتح) حيث كان التنظيم يشق طريقـه بـين شـباب فلسـطين العـاملين فـي تلـك المنطقـة التـي عرفـت رمـوزا نضـالية متميـزة فـي قيـادة فـتح أمثـال المهندسـين الشـهيدين عبـد الفتـاح حمـود وكمـال عدوان والأخـوة أحمد قريـع وسليمان أبـو كـرش والشـهيد صـبحي أبـو كـرش ومحمد على الأعرج والحاج مطلق القدوة وغيرهم ...

تفرغه في الإعـــلام في صيف ١٩٦٨ تفرغ ماجد أبو شرار للعمل في صـفوف الحركـة بعمـان فـي جهـاز الإعـلام الـذي كـان يشـرف عليـه مفـوض الإعلام آنذاك المهندس كمـال عدوان ، وأصـبح ماجد رئيسـا لتحريـر صـحيفة "فتح" اليومية ، ثم مديرا لمركز الإعلام ، وبعد استشهاد كمـال عـدوان أصـبح ماجد مسؤولا عن الإعلام المركزي ثم الإعلام الموحد ، وكما اختـاره إخوانـه أمينا لسر المجلس الثوري في المؤتمر الثالث للحركة .

لقد كان ماجد من أبـرز من استلموا موقـع المفوض السياسـي العـام إذ شغل هذا الموقع فـي الفتـرة مـا بين ١٩٧٣-١٩٧٨ ، وسـاهم فـي دعم تأسيس مدرسة الكوادر الثورية في قوات العاصفة عام ١٩٦٩ عندما كان يشغل موقع مسؤول الإعلام المركزي ، كما ساهم في تطوير مدرسـة الكـوادر أثنـاء توليـه لمهامه كمفوض سياسي عام .

مثّل ماجد قيمة فكريـة ونضـالية وإنسـانية وأدبيـة ، وعـرف عنـه كفـاءة في التنظيم وقدرة فائقة على العطاء والإخلاص في الانتماء ، وقد اختير عام ١٩٨٠ ليكـون عضـوا فـي اللجنـة المركزيـة لحركـة (فـتح) ، وكانـت لماجـد مواقف حازمة في وجه الأفكار الانشقاقية التي كانت تجول بخلد بعض رموز اليسار في صفوف حركة (فتح ) فلا أحد منهم يستطيع المزاودة عليـه فهو ذو

باع طويلة في ميدان الفكر ، وكان سببا رئيسيا في فتح الكثير من الأبواب المغلقة في الدول الاشتراكية أمام الثورة والحركة . ومن هنا لم يستطع أصحاب الفكر الانشقاقي أن يقوم بارتكاب تلك الخطيئة الكبرى -المحاولة الانشقاقية عن فتح تمت في سنة ١٩٨٣- إلا بعد رحيل صمام الأمان ماجد أبو شرار .

ماجد كفاءة إعلامية نادرة ، كما هو قاص وأديب، ولقد صدرت له مجموعة قصصية باسم "الخبز المر" كان قد نشرها تباعا في مطلع الستينيات في مجلة "الأفق" المقدسية ، ثم لم يعطه العمل الثوري فسحة من الوقت ليواصل الكتابة في هذا المجال .

وكان ماجد ساخرا في كتاباته السياسية في زاويته "جدا" بصحيفة "فتح" حيث اشتهر بمقالاته : صحفي أمين جدا ..و..واحد غزاوي جدا و...شخصية وقحة جدا..و.. واحد منحرف جدا.

لم تستطع (إسرائيل) أن تحتمل أفكار ماجد والتي يجود بها قلمه السيال كما لم تحتمل من قبل كتابات غسان كنفاني وكمال ناصر وكمال عدوان . فدبر له عملاء الموساد شراكا قاتلة كان ذلك في صبيحة يوم ١٩٨١/١٠/٩ حيث انفجرت تحت سريره قنبلة في أحد فنادق روما أثناء مشاركته في فعاليات مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني فصعدت روحه إلى بارئها ، ونقل جثمانه إلى بيروت ليدفن في مقابر الشهداء، وهكذا انتهت رحلة الجوال الذي انطلق من "دورا" إلى غزة إلى مصر الكنانة إلى السعودية إلى الأردن، إلى دمشق وبيروت ، ومنها عبر الآفاق إلى معظم عواصم العالم من هافانا في أقصى الغرب إلى بكين في أقصى الشرق.

إبراهيم الكوني
الكتابة حياة اخرى



إبراهيم الكوني كاتب ليبي طارقي يؤلف في الرواية والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية والتاريخ والسياسة. اختارته مجلة لير الفرنسية كأحد أبرز خمسين روائيا عالميا معاصرا، ووضع السويسريون اسمه في كتاب يخلد أبرز الشخصيات التي تقيم على أراضيهم وهو الأمازيغي الوحيد لا بل الوحيد أيضا من العالم الثالث في هذا الكتاب، ورئيس سويسرا اصطحبه معه في واحدة من أبرز المحطات الثقافية، حيث كان أول أجنبي يختار عضو شرف في وفد يرأسه الرئيس السويسري سنة ١٩٩٨ م عندما كانت سويسرا ضيف شرف في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في عيده اليوبيل الخمسين، العيد الذهبي. وقد ألف ٧٧ كتابا، وترجمة كتبه إلى لغات العالم الحية أي حوالي ٤٠ لغة.

ولد إبراهيم الكوني بغدامس في ليبيا عام ١٩٤٨م، وأنهى دراسته الإعدادية والثانوية في الجنوب الليبي، وبعد دراسة أدبية في بلاده، قصد معهد غوركي للأدب بموسكو، حيث حصل على الليسانس ثم الماجستير قي العلوم الأدبيّة والنقدية من ١٩٧٧ م.

عمل إبراهيم الكوني في وظائف صحفية ودبلوماسية عديدة حيث كان مستشارا دبلوماسيا في السفارات الليبية في روسيا وبولندا وسويسرا وتولى رئاسة تحرير مجلة الصداقة الليبية البولندية وكان مراسلا لوكالة الأنباء الليبية في موسكو ومندوبا لجمعية الصداقة الليبية البولندية وتولى منصب في وزارة الشئون الاجتماعية في سبها ثم وزارة الإعلام والثقافة.

أسلوبه الأدبي :

عندما كان إبراهيم الكوني يدرس في معهد غوركي للآداب في بدايات السبعينات كانت النظرية السائدة هي أن الرواية عمل مدني، وهذه نظرية جورج لوكاتش، وحسب النظرية لا يمكن أن تكون الرواية خارج المدينة، وقد تمكن إبراهيم الكوني من قلب هذه النظرية؛ لينتج روايات متعددة الأجزاء عن الصحراء. ويقوم عمله الروائي على عالم الصحراء بما فيه من ندرة وقسوة وانفتاح على جوهر الكون وتدور معظم رواياته حول العلاقة الجوهرية التي تربط الإنسان بالطبيعة الصحراوية وموجوداتها وعالمها المحكوم بالحتمية والقدر الذي لا يرد.

أدرك إبراهيم الكوني أن إتقان اللغات ضروري لفهم اللغة الأم القديمة فتعمق في دراسة لغات عديدة وتبحر في التاريخ وخصوصا تاريخ الديانات والأدب والفلسفات، وتعلم لغات عديدة، حيث يجيد تسع لغات، وألف سلسلة كتب بعنوان "بيان في لغة اللاهوت (موسوعة البيان)"، ويرى أن هذه السلسلة لو ترجمت إلى لغات حية غير العربية، لأحدثت ثورة كبيرة، والسبب في عدم ترجمتها أن الذين يعرفون اللغة العربية لا يعرفون الفلسفة ولا يعرفون اللغات الأخرى السومرية واليونانية القديمة، وأولئك الذين يعرفون هذه الفلسفات لا يعرفون اللغة العربية. وتتناول هذه السلسلة موضوعات وجودية أساسية تتمثل في اللغة البدائية التي انبثقت منها اللغات، والحضارة الأولى التي انبثقت منها حضارات العالم.

الجوائز :

حاز إبراهيم الكوني على ١٥ جائزة دولية لم يفز بها كاتب عربي على الإطلاق ، منها:

- ✓ جائزة الدولة السويسرية، على رواية " نزيف الحجر" ١٩٩٥م.
- ✓ جائزة الدولة في ليبيا، على مجمل الأعمال ١٩٩٦ م.
- ✓ جائزة اللجنة اليابانية للترجمة، على رواية " التبر" ١٩٩٧ م.
- ✓ جائزة الدولة السويسرية على رواية المجوس ٢٠٠١ م.
- ✓ جائزة التضامن الفرنسية مع الشعوب الأجنبية، على رواية " واو الصغرى" ٢٠٠٢ م.
- ✓ جائزة الدولة السويسرية الاستثنائية الكبرى، على مجمل الأعمال المترجمة إلى الألمانية، ٢٠٠٥ م.
- ✓ جائزة الرواية العربية (المغرب)، ٢٠٠٥ م.

- ✓ جائزة رواية الصحراء (جامعة سبها – ليبيا) ٢٠٠٥ م.
- ✓ جائزة محمد زفزاف للرواية العربية ٢٠٠٥ م.
- ✓ وسام الفروسية الفرنسي للفنون والآداب ٢٠٠٦ م.
- ✓ جائزة (الكلمة الذهبية) من اللجنة الفرانكفونية التابعة لليونسكو.
- ✓ جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الآداب في دورتها الثانية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م على رواية " نداء ما كان بعيدا ".
- ✓ جائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للإبداع الروائي العربي ٢٠١٠ م.

مؤلفاته :

- ✓ ثورات الصحراء الكبرى ١٩٧٠ م.
- ✓ نقد ندوة الفكر الثوري ١٩٧٠ م.
- ✓ الصلاة خارج نطاق الأوقات الخمسة (قصص ليبية) ١٩٧٤ م.
- ✓ ملاحظات على جبين الغربة (مقالات) ١٩٧٤ م.
- ✓ جرعة من دم (قصص) ١٩٩٣ م.
- ✓ شجرة الرتم (قصص) ١٩٨٦ م.
- رباعية الخسوف (رواية) ١٩٨٩ م:
  - ✓ الجزء الأول : البئر.
  - ✓ الجزء الثاني : الواحة.
  - ✓ الجزء الثالث : أخبار الطوفان الثاني.
  - ✓ الجزء الرابع : نداء الوقواق.
- ✓ التبر (رواية) ١٩٩٠ م.
- ✓ نزيف الحجر (رواية) ١٩٩٠ م.
- ✓ القفص (قصص) ١٩٩٠ م.
- المجوس (رواية) :
  - ✓ الجزء الأول ١٩٩٠ م.
  - ✓ الجزء الثاني ١٩٩١ م.
- ✓ ديوان النثر البري (قصص) ١٩٩١ م.
- ✓ وطن الرؤى السماوية (قصص) ١٩٩١ م.
- ✓ الخروج الأول إلى وطن الرؤى السماوية (مختارات قصصية) ١٩٩١.
- ✓ الوقائع المفقودة من سيرة المجوس (قصص) ١٩٩٢ م.

- ✓ الربة الحجرية ونصوص أخرى ١٩٩٢ م.
- ✓ خريف الدرويش (رواية – قصص – أساطير) ١٩٩٤ م.
- ✓ الفم (رواية) ١٩٩٤ م.

- السحرة (رواية):
  - ✓ الجزء الأول : ١٩٩٤ م.
  - ✓ الجزء الثاني :١٩٩٥ م.
- ✓ فتنة الزؤان، الرواية الأولى من ثنائية خضراء الدمن ١٩٩٥ م.
- ✓ بر الخيتعور (رواية) ١٩٩٧ م.
- ✓ واو الصغرى (رواية) ١٩٩٧ م.
- ✓ عشب الليل (رواية)١٩٩٧ م.
- ✓ الدمية (رواية) ١٩٩٨ م.
- ✓ صحرائي الكبرى (نصوص) ١٩٩٨ م.
- ✓ الفزاعة (رواية) ١٩٩٨ م.

- الناموس:
  - ✓ الناموس (الجزء الأول) ١٩٩٨ م.
  - ✓ في طلب الناموس المفقود (الجزء الثاني) ١٩٩٩ م.
  - ✓ أمثال الزمان (الجزء الثالث) ١٩٩٩ م.

- سأسر بأمري لخلاني الفصول (ملحمة روائية) ١٩٩٩ م:
  - ✓ الجزء الأول : الشرخ.
  - ✓ الجزء الثاني : البلبال.
  - ✓ الجزء الثالث :برق الخلب.
- ✓ وصايا الزمان (نصوص)١٩٩٩ م.
- ✓ نصوص الخلق (نصوص) ١٩٩٩ م.
- ✓ ديوان البر والبحر (نصوص) ١٩٩٩ م.
- ✓ الدنيا أيام ثلاثة (رواية) ٢٠٠٠ م.
- ✓ نزيف الروح (نصوص) ٢٠٠٠ م.
- ✓ أبيات (نصوص) ٢٠٠٠ م.
- ✓ بيت في الدنيا وبيت في الحنين (رواية) ٢٠٠٠ م.
- ✓ رسالة الروح (نصوص) ٢٠٠١ م.

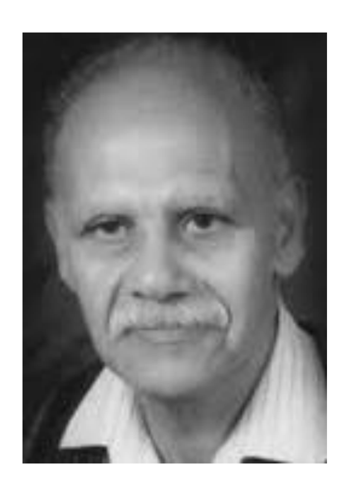
- بيـان فـي لغـة اللاهـوت، لغـز الطـوارق يكشـف لغـزَي الفراعنـة وسـومر (موسوعة البيان) ٢٠٠١ م.
- ✓ بيـان فـي لغـة اللاهـوت (موسـوعة البيـان) جـزء ١ أوطـان الأربـاب ٢٠٠١.
- ✓ بيـان فـي لغـة اللاهـوت (موسـوعة البيـان) جـزء ٢ أوطـان الأربـاب ٢٠٠١ .
- ✓ بيـان فـي لغـة اللاهـوت (موسـوعة البيـان) جـزء ٣ أوطـان الأربـاب ٢٠٠١ .
- ✓ بيان في لغة اللاهوت (موسوعة البيـان) جزء ٤ (المقدمـة فـي نـاموس العقل البدئـي).
- ملحمة المفاهيم لغز الطوارق يكشف لغزي الفراعنة وسومر:
- ✓ ملحمة المفاهيم لغز الطوارق يكشف لغزي الفراعنـة وسـومر جـزء ١ (موسوعة البيان) جزء ٥، ٢٠٠٣ م.
- ✓ ملحمة المفاهيم لغز الطوارق يكشف لغزي الفراعنـة وسـومر جـزء ٢ (موسوعة البيان) جزء ٦، ٢٠٠٥ م.
- ✓ ملحمة المفاهيم لغز الطوارق يكشف لغزي الفراعنـة وسـومر جـزء ٣ (موسوعة البيان) جزء ٧، ٢٠٠٦ م.
- ✓ منازل الحقيقة ٢٠٠٣ م.
- ✓ أسطورة حبّ إلى سويسرا ٢٠٠٣ م.
- ✓ لحون في مديح مولانا الماء ٢٠٠٢ م.
- ✓ البحث عن المكان الضائع (رواية) ٢٠٠٣ م.
- ✓ أنوبيس (رواية) ٢٠٠٢ م.
- ✓ الصحف الأولى (أساطير ومتون) ٢٠٠٤ م.
- ✓ مراثي أوليس (رواية) ٢٠٠٤ م.
- ✓ صحف إبراهيم (متون) ٢٠٠٥ م.
- ✓ المحدود واللامحدود (متون) ٢٠٠٢ م.
- ✓ ملكوت طفلة الربّ (رواية) ٢٠٠٥ م.
- ✓ لون اللعنة (رواية) ٢٠٠٥ م.
- ✓ - هكذا تأمّلت الكاهنة ميم (متون) ٢٠٠٦ م.
- ✓ نداء ما كان بعيداً (رواية) ٢٠٠٦ م.

- ✓ في مكانٍ نسكنه..في زمانٍ سيكننا (رواية) ٢٠٠٦ م.
- ✓ يعقوب وأبناؤه (رواية) ٢٠٠٧ م
- ✓ قابيل .. أين أخوك هابيل ؟! (رواية) ٢٠٠٧ م.
- ✓ الورم (رواية) ٢٠٠٨ م.
- ✓ يوسف بلا إخوته (رواية) ٢٠٠٨ م.
- ✓ من أنت أيها الملاك ؟ (رواية) ٢٠٠٩ م.
- ✓ رسول السماوات السبع (رواية) ٢٠٠٩ م.
- ✓ جنوب غرب طروادة جنوب شرق قرطاجة (رواية) ٢٠١١ م.
- ✓ فرسان الأحلام القتيلة (رواية) ٢٠١٢ م.
- ✓ وطني صحراءٌ كبرى (متون) ٢٠١٠ م.
- ✓ ثوبٌ لم يدنَّس بسمّ الخِياط (متون) ٢٠١٢ م.

- عدوس السُّرَى (مذكّرات):
  - ✓ الجزء الأول: ٢٠١٢ م.
  - ✓ الجزء الثاني: ٢٠١٣ م.
  - ✓ الجزء الثالث: ٢٠١٤ م.

فؤاد حجازي ...

حياة بين الكلمة والبندقية



فـي قلـب دلتـا نـهر النيـل حيث يمد النهـر الخالـد ذراعيـة واهيـا الطبيـة والبســاطة للبشــر والخصــب والنمــاء للأراضــي والســهول ،وتحديــد بمدينــة المنصورة تلك المدينة التي تتكئ على ارث نضالي طويل ، ولد الاديب فؤاد حجازي في ٨ ديسمبر عام ١٩٣٨ لأسرة فقيرة تنتمى الى ملح الارض حيث حالت ظروفها الاقتصادية والمعيشية بين فؤاد حجازى وبين استكمال تعليمة .. ليخرج من المدرسة في مواجهة مع الحياه عاملا بسيطا ليتعرف عن قرب على اوضاع الكادحين والبسطاء من ابناء مصر من خلال علاقاتهم اليومية مع بعضهم البعض واثناء صراعهم اليومي المرير مع واقعهم الاشد مرارة.

ولم يكن فؤاد حجازي قد أتم عام العشرين حنتما انضم إلى الفدائيين للدفاع عن مدينة بور سعيد إثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى تم اعتقال فؤاء حجازي لمدة تسعة وثلاثين شهرا بسجن الواحات الخارجة بسبب انتمائه السياسي إلى احد تنظيمات اليسار كما شارك في حرب يونيه ١٩٦٧كمجند وجرح وتمر أسره وقضى في معسكر"عتليت" الرهيب – بالقرب من مدينة حيفا – حوالي سبعة شهور ونصف الشهر كتب خلالها مجموعته القصصية الأولى بعنوان"سلامات" أسوار المعسكر عندئذ

قامت إدارة المعسكر بإعادة بناء الأسوار بالخرسانة المسلحة فاستغل فؤاء حجازي أوراق شكائر الاسمنت الفارغة للكتابة عليها واستطاع تهريبها بعد خروجه من الأسر ولقد تم حفظ أصول هذه المجموعة القصصية المكتوبة على ورق شكائر الاسمنت لمتحف آثار مقاومة الشعوب الذي أسسته جريدة "البرافدا" في موسكو وعلى مدى عمره تعرف حجازي عن قرب على أجواء المعتقلات والسجون المصرية حيث اعتقاله بسبب اشتراكه في انتفاضة الشعب ١٩،١٨ يناير ١٩٧٧كما اعتقل مرة ثانية بسبب طباعة كتاب عن الثورة الشعبية بعنوان " سجناء لكل العصور" ومن خلال علاقة النضال بالإنسان ولدت عشرات الإعمال الأدبية البديعة للأديب فؤاء حجازي حيث اصدر ست مجموعات قصصية وإحدى عشرة رواية بالإضافة إلى ثلاثة كتب في المسرح وأثنى عشر كتابا للطلائع والأطفال كما صدر له العديد من الدراسات الأدبية والنقدية فمن خلال لغة شفيقة تتماس مع تخوم الشعر وبناء قصصي رصين محكم ومتماسك قدم حجازي العديد من الإعمال الروائية البديعة منها "شارع الخلا ""الأسرى يقيمون المتاريس "نافذة على بحر طناح وفى مجال القصة القصيرة قدم للمكتبة العربية العديد من المجموعات القصصية التي تشتبك أحداثها مع الواقع وتستشرق آفاق المستقبل منها "سلامات " كعكة للصبي النيل ينبع من المقطم وغيرها من مجموعات قصصية تعد علامات مضيئة على طريق فن القص كما كتب المسرح وقدم مسرحيتين من الفصل الواحد.

ومسرحية من ثلاثة فصول كل ذلك من خلال رؤية كاتب منتمى ومنحاز للجماهير العريضة من أبناء الشعب. بطريقة أهلته لحصد العديد من الجوائز المهمة منها جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٢ عن مجموعته القصصية"الأسد ينظرفى المرأة" وجائزة المجلس الأعلى للثقافة عن مجموعته القصصية "كعكة للصبي "وتم تكريمه من خلال المؤتمر الأول لأدباء مصر في الأقاليم والذي عقد في المنيا عام ١٩٨٤ تقديرا لدورة المهم في خدمة الأديب المصري المعاصر وطالب خلال هذا الموتمر الأديب فؤاء حجازي الحاضرين بعدم التطبيع مع العدو الاسرائيلى وصدرت بالفعل توصية بذلك مازالت سارية حتى ألان حيث صارت مسالة عدم التطبيع مع الكيان الصهيوني بندا ثابتا على أجندة المثقفين المصريين حتى اليوم.

يوسف القعيد

الفلاح الفصيح...

ورحلاته في خريف الحلم



يعتبر الأديب الروائي يوسف القعيد واحدًا من أهم كتّاب الرواية في الوطن العربي حيث قدم للمكتبة العربية أكثر من عشرين عملاً روائيًا منها : (الحداد)،(أخبار عزبة المنيسي)، (أيام الجفاف)، (البيات الشتوي)، (يحدث في مصر الآن)، (الحرب في بر مصر)، (شكاوى المصري الفصيح)، (في الأسبوع سبعة أيام)، (وجع البعاد)، (أربع وعشرون ساعة فقط) وغيرها من أعمال روائية عكست في مجملها ارتباطًا عميقًا بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبسطاء والمهمّشين والتزامًا نبيلاً بقضاياهم ومشكلاتهم، من خلال لغة شاعرية مترعة بالشجن وأسلوب رشيق أخّاذ وتناول متير للدهشة، وإلى جانب اهتمام الاديب يوسف القعيد بالفن الروائي، فإنه يكتب القصة القصيرة أيضًا، حيث صدر له أكثر من سبع مجموعات قصصية منها: (طرح البحر)، (تجفيف الدموع) (الفلاحون يصعدون إلى السماء). ولقد ترجمت أعمال الأديب يوسف القعيد سواء كانت روايات أو قصصا قصيرة إلى العديد من اللغات مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية والصينية والروسية.

وبالإضافة إلى الإنتاج الأدبي والإبداعي ليوسف القعيد فإنه أثرى المكتبة العربية بالعديد من الكتب الفكرية المهمة مثل (مفاكهة الخلان في

رحلة اليابان) و(الكتاب الأحمر) ناهيك عن مقالاته في العديد من كبريات الصحف المصرية والعربية.

ولقد ولد الكاتب الروائي الكبير في ٢ أبريل ١٩٤٤ بقرية الضهرية مركز إيتاي البارود محافظة البحيرة لأسرة تعمل بالزراعة والحقه أبوه بكُتّاب القرية ثم مدرسة عسران عبد الكريم الابتدائية، ثم مدرسة أنصارى سمك الإعدادية، فمعهد المعلمين بدمنهور الذى تخرج فيه عام ١٩٦١. والتحق بالعمل بمهنة التدريس اعتبارا من عام ١٩٦١ في مدرسة الرزيمات الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة حوش عيسى التعليمية، ثم انتقل إلى مدرسة الوحدة المجمعة بقرية الضهرية- إيتاي البارود ثم جُنِّد بالقوات المسلحة في ديسمبر ١٩٦٥ وظل بها حتى أبريل ١٩٧٤ وشارك في حروب يونيو ١٩٦٧وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣.

ثم انتقل للعمل بالصحافة و عمل محرراً أدبياً بمجلة المصور وتدرج بها حتى صار نائب رئيس تحرير مجلة المصور، وذلك منذ إبريل ١٩٧٤ حتى ٢٠٠٠/٢/٨، حيث قرر أن يصبح كاتباً مستقلا عن المؤسسات عامة كانت أو خاصة. وفى رواياته تجارب أساسية كتب عنها في نصوصه الأدبية رواية كانت أم قصص قصيرة، ولقد تَشكّل عالم الرواية عند القعيد عبر مجموعة من الرؤى اختطها لنفسه بوعى وتفهم من خلال معايشته الكاملة للقرية المصرية باعتباره أحد أبنائها المخلصين الذين عاشوا أيامها الصعبة ورضعوا آلامها المُرة، وأيضاً من خلال مواجهته لواقع الهزيمة وإرهاصاتها المُلحّة التي دخلت كل بيت في مصر والتي تأثرت بها القرية المصرية تأثراً بالغاً، ووضحت آثارها على جيل كامل من أهلها وكانت بواكير الرواية عند يوسف القعيد تعبيراً عن مكونات الزمان والمكان خلال فترة من أهم فترات حياته هي فترة تجنيده وخروجه من قرية "الضهرية" وولوجه عالم المدينة مجندا في صفوف القوات المسلحة عام ١٩٦٥، وكذا تشكيل وعيه الأدبي من المخزون الثقافي التراثي والمعاصر من خلال قراءات ذكية وملحة في الأدب القصصي المحلى والعالمي، وقد لعبت هذه القراءات دوراً مهماً في تشكيل رؤية القعيد . وتكشف السيرة الذاتية للأديب الكبير يوسف القعيد عن ثراء في الإنتاج وكثافة في العمل. حيث أمضى بالقوات المسلحة تسع سنوات من أهم السنوات في تاريخ مصر المعاصر حيث شارك في حروب ثلاثة من أهم الحروب التي خاضتها مصر وهى هزيمة ١٩٦٧ ثم حرب الاستنزاف المسكوت عن بطولاتها ثم حرب التحرير حرب أكتوبر العظيمة.

وكتب وهو مجند في القوات المسلحة خمسة أعمال امتزجت بخبرة تلك الأيام الصعبة التي عاشتها مصر فكتب "الحداد" و"أخبار عزبة المنيسى" و"أيام الجفاف" و"البيات الشتوي" و"في الأسبوع سبعة أيام" وعلى الرغم من انتهاء فترة تجنيده وخروجه من القوات المسلحة إلا أن قراءة عناوين رواياته تكشف عن كمية الهم والمهموم به وهو هم عام يعبر عن وجدان مجتمعه والتحم مع مشاعر وطنه فكتب "طرح البحر" و"يحدث في مصر الآن" و"الحرب في بر مصر" و"حكايات الزمن الجريح" و"تجفيف الدموع" و"شكاوى المصري الفصيح" و "قصص من بلاد الفقراء" و"من يذكر مصر الأخرى" و"شكاوى المصري الفصيح" و"قصص من بلاد الفقراء" و"من يذكر مصر الأخرى" و"من يخاف كامب ديفيد" و"الضحك لم يعد ممكناً" و"القلوب البيضاء". و"بلد المحبوب" و"وجع البعاد" و"أصوات العمق" ومرافعة البلبل في القفص". ومن أوراق النيل والكتاب الأحمر و"خد الجميل" و"لبن العصفور" و"الفلاحون يصعدون إلى السماء" و"أطلال النهار" و"أربع وعشرون ساعة فقط" و"البكاء المستحيل" و"مفاكهة الخلان في رحلة اليابان" و"محمد حسنين هيكل يتذكر. و"قطار الصعيد" و"قسمة الغرماء".

إن القراءة النصية لعناوين ما أبدع يوسف القعيد تكشف عن حس عميق بوجدان مصر والمصريين التي لم تغادر روايته وكان دوماً شديد الالتصاق بيني لحمته وقريته ومصريته عبر عن الأحزان وسعى للتفاؤل فكتب عن الفقراء وكتب عن القلوب البيضاء وبلد المحبوب لعل ذلك كله جعل القعيد يحتل مكانة ليست في عالم الأدب فقط ولكن في عوالم أخرى فقد ترجمت معظم أعماله إلى لغات (غير عربية) أجنبية فقد ترجمت أعماله إلى الروسية والإنجليزية والأوكرانية والفرنسية والأسبانية والألمانية والهولندية وفى عالم آخر كان القعيد متربعاً في اهتمام المشتغلين في الأدب فقد كان موضوعاً لعشر رسائل جامعية تناولت رواياته منذ أبعاد مختلفة سياسية واجتماعية وأدبية وحينما ذكرنا أن القعيد كان معبراً عن وجدان مجتمعة فقد لمسنا ذلك في اهتمام عديد من الباحثين الذين تناولوا سوسيولوجيا الكتابة والدراسة السوسيونصية والبعد الاجتماعي وغير ذلك مما حفلت به روايات القعيد وقاسم القعيد آخرون في رسائل جامعية وبلغت تلك الرسائل التي كان فيها القعيد (بإنتاجه) موضوعاً للدراسة العلمية ست رسائل ولم يقتصر الاهتمام بالقعيد على مستوى الجامعات المصرية بل تنوع ليشمل أقطارا عربية أخرى أما ماً كتب عن القعيد من مؤلفات هو وآخرين فقد بلغ تسعة

عشر كتاباً كما تحولت رواياته إلى أفلام ومسلسلات تليفزيونية. فقد كان المواطن مصري مأخوذاً عن رواية الحرب في بر مصر.

وهكذا العديد من الأعمال الروائية تحولت إلى أعمال فنية متميزة معبرة عن وجدان مصر العريض والعريق والمنحاز دوماً إلى الطبعة العريضة من المصريين أصحاب مصر وقد كتب القعيد فصولاً ومقالات في دوريات متعددة بلغت ثمانية عشر عملاً أما (مقدمات الكتب التي قدم من كتب مقدمات لكتبه فقد حفلت السيرة بأسماء لامعة في تاريخ الثقافة المصرية.

يوسف القعيد جمع ما بين غزارة الإنتاج واتساع دائرة المعبر عنهم والمشغول بهمهم والحزين من أجلهم والباكي معهم كتب عن مصر والمصريين اجتماعاً وسياسة واقتصاداً عاش تسع سنوات مدافعاً عن تراب مصر مجند في القوات المسلحة وحينما خلع الزى العسكري أمسك بسلاح آخر هو القلم ليرسم صوراً عديدة لوجدان عامة الشعب ويعبر عن آمالهم وآلامهم وعن ضحكاتهم وبكائهم وعن أحزانهم وأفراحهم عاش يوسف القعيد في مصر وعمل طوال حياته في مصر ولم يخط قلمه كلمة إلا من أجل مصر. من خلال رؤى تستلهم الماضي وتشتبك مع الواقع وتستشرف آفاق المستقبل

فكانت رواياته ومجموعاته القصصية:

- ✓ الحداد – منشورات كتاب الطليعة ١٩٦٩.
- ✓ أخبار عزبة المنيسى – هيئة الكتاب ١٩٧١.
- ✓ أيام الجفاف – مكتبة مدبولى – ١٩٧٣.
- ✓ البيات الشتوي – ١٩٧٤.
- ✓ في الأسبوع سبعة أيام – هيئة الكتاب – أكتوبر ١٩٧٥.
- ✓ طرح البحر – روايات الهلال ١٩٧٦.
- ✓ يحدث في مصر الآن – ١٩٧٧.
- ✓ الحرب في بر مصر – دار بن رشد – بيروت ١٩٧٨.
- ✓ حكايات الزمن الجريح – وزارة الإعلام والثقافة – بغداد ١٩٨٠.
- ✓ تجفيف الدموع – هيئة الكتاب ١٩٨١.
- ✓ شكاوى المصري الفصيح (ثلاثية) – الجزء الأول نوم الأغنياء – طبعة أولى – دار الموقف العربي ١٩٨١. الجزء الثاني "المزاد" طبعة أولى – دار المستقبل العربي ١٩٨٣. الجزء الثالث "أرق الفقراء" طبعة أولى دار المستقبل العربي ١٩٨٥.

- ✓ قصص من بلاد الفقراء – مجموعة قصصية – طبعة أولى روايات الهلال ١٩٨٣.
- ✓ من يذكر مصر الأخرى – مختارات قصصية طبعة أولى وزارة الثقافة – سوريا ١٩٨٤.
- ✓ من يخاف كامب ديفيد – قصة طويلة – طبعة أولى اتحاد الأدباء العرب دمشق ١٩٨٥.
- ✓ الضحك لم يعد ممكناً – قصص قصيرة – طبعة أولى – مختارات فصول – هيئة الكتاب ١٩٨٧.
- ✓ القلوب البيضاء – طبعة أولى – دار الشروق ١٩٨٧.
- ✓ بلد المحبوب – طبعة أولى – دار الشروق عمان الأردن ١٩٨٧.
- ✓ وجع البعاد – طبعة أولى روايات الهلال ١٩٨٧.
- ✓ أصوات الصمت – حوارات أدبية – مكتبة مدبولى ١٩٩١.
- ✓ مرافعة البلبل في القفص – مجموعة قصصية – روايات الهلال ١٩٩١.
- ✓ من أوراق النيل – يوميات – طبعة أولى دار سعاد الصباح ١٩٩٢.
- ✓ الكتاب الأحمر – رحلاتي في خريف الحلم السوفيتي – طبعة أولى دار سعاد الصباح ١٩٩٢.
- ✓ خد الجميل – قصة طويلة – طبعة أولى – دار المدى – دمشق ١٩٩٤.
- ✓ لبن العصفور – رواية بالعامية المصرية – روايات الهلال مايو ١٩٩٤.
- ✓ الفلاحون يصعدون إلى السماء – مختارات قصصية – مركز الإنماء العربي – حلب – سوريا ١٩٩٦.
- ✓ أطلال النهار – رواية - دار شرقيات - القاهرة - ١٩٩٧.
- ✓ أربع وعشرون ساعة فقط – رواية – رويات الهلال مارس ١٩٩٩.
- ✓ البكاء المستحيل – مجموعة قصصية – دار سحر – تونس ٢٠٠١.
- ✓ مفاكهة الخلان في رحلة اليابان – أدب رحلات – دار الشروق – ٢٠٠٢.
- ✓ محمد حسنين هيكل يتذكر: "عبد الناصر والمثقفون والثقافة" – دار الشروق ٢٠٠٣.
- ✓ قطار الصعيد – دار الشروق – ٢٠٠٤.
- ✓ قسمة الغرماء – دار الساقي – لندن/ بيروت- ٢٠٠٥.

## عبد المعطى المسيرى ..

## الأديب العصامي

كتب الأديب الكبير يحيى حقي في العدد الأول من مجلة " المجلة" يقول ذلك أن المثقف أو الأديب الذي يفكر في زيارة مدينة دمنهور مدينة التاريخ القديم والتجار الشطار لكي يتعرف على صور الحياة وعادات الناس هناك لابد له أن يجلس على مقهى المسيرى خلال زيارته أن لم يقصده بمجرد وصوله إلى المدينة فرصيف هذا المقهى يمثل احد الظواهر الثقافية المهمة. في إحدى حارات مدينة دمنهور الفقيرة ولأب ينتمي الى الطبقة الوسطى كان يمتلك مقهى شعبيا صغيرا ولد عبد المعطى المسيرى عام ١٩٠٩ وحالت ظروف الأسرة الاقتصادية دون إلحاقه بالتعليم فلم يكن إمامه سوى الالتحاق بالمقهى للعمل صبيا صغيرا فأصبح المقهى باعتباره مصبا وتجمعالانماط عديدة من البشر باختلاف شخصياتهم ومعتقداتهم وميولهم هو عالمه الأول الذي تفتحت عيناه عليه ومن خلال أحاديث الزبائن تسربت إلى إذنيه كلمات مثل الوطن الثورة الانجليز الحكومة الأحزاب كما كانت الحكايات الشعبية التي يقصها الرواة على الربابة كعادة المقاهي آنذاك لها اثر بالغ في تشكيل وعى الصبي وصياغة وجدانه ولأنه كان شغوفا بالمعرفة فقد تكونت لديه حصيلة من الثقافة السمعية ولكنه لم يقف عند هذا الحد بل تعداه إلى حدود الاستفسارات والأسئلة ولان أسئلته واستفساراته عما يدور من حوله قد بلغت مي لافتا للنظر لا يمكن السكوت عليه فقد تطوع احد زبائن المقهى وكان شيخا أزهريا يدعى الشيخ الطنوبى بتعليمه مبادئ القراءة والكتابة أيضا كان لطقوس الشاعر الكبير احمد محرم خلال جلسته على المقهى لإعداد وتحرير جريدته – الصدق اثر بالغ في نفس الصبي فكان يأخذ على عاتقه تهيئة المكان للشاعر الكبير ويظل قريبا منه يقضى له ما يريد ويدور من حوله وكأنه مشدود إليه حتى تشكلت علاقة قوامها الحب والاحترام بين الشاعر احمد محرم والصبي عبد المعطى المسيرى ومع مرور الأيام وتزايد عدد الكتب والمجلات والجرائد يقرر عبدا لمعطى المسيرى تخصيص احد أركان المقهى للاحتفاظ بالكتب ويبدأ التفاعل بين زوار المقهى من خلال إهداء الكتب والشراء والاستعارة ثم يتطور هذا التفاعل متخذا منحى أكثر ايجابية حيث بدأت مناقشة الكتب بطريقة مفتوحة ويزيد الرواد وتتسع دائرة

المثقفين والأدباء والشعراء وهنا يبدأ الصدام التقليدي بين السلطة والجماهير ويتم القبض على عبدا لمعطى المسيرى بتهمة انه طالب خلال إحدى أمسيات المقهى بتغيير اسم احد شوارع مدينة دمنهور من شارع فؤاد إلى شارع احمد عرابي وإثناء عرضه على النيابة يفاجأ بان من يحقق معه هو احد معارفه من رواد المقهى وهو الأديب توفيق الحكيم ويحاول الحكيم البحث عن مخرج لصديقة ويتفتق ذهنه عن حيلة غريبة لإخلاء سبيل المسيرى فوجه إليه تهمة الدروشة واعتبره احد دراويش عرابي وعلى الفور يخلى سبيل المسيرى ويطلق سراحه ليعود إلى المقهى حيث عالمه الأثير ويقرر المسيرى تخصيص أمسية أسبوعية لمناقشة ما يدور على الساحة الثقافية وفى أحدى هذه الأمسيات دارت مناقشات أدباء المقهى حول ما كتبه عميد الأدب العربي طه حسين بجريدة الوادي واعتبر المسيرى مقال العميد به كثير من الظلم والإجحاف للأدباء الشبان كما انه محبط للعزائم ومثبط للهمم ويقرر المسيرى كتابة مقال للرد على طه حسين وبالفعل يرسل مقالا بعنوان في الثقافة وكانت المفاجأة إن ينشر مقال المسيرى كاملا وبدون حذف ولقد رد عليه عميد الأدب العرب بمقال أخر بعنوان في تنظيم الثقافة في بابه المعروف حديث الأربعاء بتاريخ ١٩٣٤/٩/١٩ ومنذ هذا التاريخ بدأت علاقة الأديب العصامي بعميد الأدب العربي ولقد كتب طه حسين في رده على المسيرى يقول :وأحسست إعجابا عظيما بهذا الرجل الذي ثقف نفسه بنفسه رغم انه لم يذهب إلى مدرسة وبعد قيام ثورة يوليو المجيدة يشعر المسيرى بان ما كان يعتمل في عقله وقلبه ووجدانه وما كان يحلم به قد أصبح حقيقة مؤكدة وها هي الثورة الحلم التي كثيرا ما داعبت خياله قد باتت واقعا جميلا وها هي تفتح ذراعيها لتحتضن كل الشرفاء والمظلومين من أبناء هذا الوطن ويشارك المسيرى بجد وفاعلية باعتباره واحدا من هؤلاء الذين جاءت الثورة من اجلهم ويفوز عام ١٩٥٦ بالجائزة الأولى في القصة القصيرة في المسابقة التي نظمتها وزارة التربية والتعليم ويدفعه طموحه إلى مكاتبة الرئيس جمال عبد الناصر للمطالبة بالاهتمام بالأقاليم وعدم تركيز كل الأنشطة الثقافية بالقاهرة وعلى الفور يستجيب القائد ويسارع بإرسال وكيل وزارة الثقافة إلى مدينة دمنهور للإعداد لمؤتمر دبي وما هي إلا أيام وكان مقهى المسيرى محتشدا بالأدباء والمثقفين والشعراء ويأتي يحيى حقي ليرأس أول مؤتمر لأدباء الأقاليم عام ١٩٥٨ بمدينة دمنهور وكان سوء الحظ كان يحالفه حتى في الموت فقد مات في نفس يوم وفاة الزعيم جمال عبدا لناصر.

سليمان إبراهيم العسكري

أكاديمي بدرجة مفكر كبير



د. سليمان إبراهيم العسكري أستاذ جامعي في جامعة الكويت من عام ١٩٧٢ حتى ١٩٧٨، يشغل منصب رئيس تحرير مجلة العربي منذ عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠١٣م .

حاصل على ماجستير في التاريخ العربي الإسلامي من مصر. جامعة القاهرة.

دكتوراه في تاريخ الخليج والجزيرة العربية من المملكة المتحدة. جامعة مانشستر

شغل بعد تخرجه بالقاهرة منصب رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل في الكويت . ١٩٦٥-١٩٦٨

عمل معيداً بقسم التاريخ بجامعة الكويت ثم معيد بعثة ١٩٧٢- ١٩٧٨م

عمل مدرساً لتاريخ الخليج والحضارة العربية بجامعة الكويت ١٩٨٤م-١٩٩٤م.

شغل منصب أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٩٨٩ ميلادية- ثم من ١٩٩٣ ميلادية-١٩٩٨ ميلادية.

أشرف على هيئة سلسلة كتاب عالم المعرفة في الكويت.

أشرف على سلسلة "من المسرح العالمي" في الكويت

ترأس تحرير مجلة عالم الفكر الكويتية.

عضو مجالس ولجان وهيئات تحرير العديد من الجمعيات واللجان والروايات والمجلات الكويتية والعربية.

شارك في تأسيس المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة» في أكتوبر ١٩٩٠م إبان الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

في عام ١٩٩٩مكلف برئاسة تحرير مجلة العربي التي تصدر عن دولة الكويت.

أصدر كتاب العربي الصغير ليكون ملحقا بمجلة العربي الصغير.

أصدر ملحق العربي العلمي في يونيو ٢٠٠٥م

أسس وأصدر مجلة (العربي العلمي) في يونيو ٢٠١١م كمجلة شهرية- الكويت.

أسس للندوة السنوية التي تقيمها مجلة العربي سنويًا في الكويت، وصدرت أعمال كل الندوات في سلسلة كتاب العربي.. تكريم من مجلة دبي الثقافية، دبي ٢٠٠٩م.

حصلت مجلة العربي على جائزة مؤسسة العويس خلال رئاسته عام ٢٠٠٢م.

تكريم من اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ٢٠٠٧م.

حصلت «العربي» في رئاسته على أفضل مجلة عربية ثقافية باستفتاء الأهرام الدولي بالقاهرة ٢٠٠٢م.

كرمه الرئيس المصري حسني مبارك عام ٢٠٠٠،ضمن نخبة من المفكرين العرب.

عضوية لجان ومجالس إدارات :

١. عضو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت.
٢. عضو مجلس أمناء المجمع الثقافي العربي – بيروت.
٣. عضو مجلس أمناء المركز القومي للترجمة بجمهورية مصر العربية.
٤. عضو مجلس إدارة مركز تطوير التنمية الثقافية بمؤسسة قطر للتعليم والثقافة.
٥. عض ومجلس إدارة المعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت.
٦. عضو المكتب التنفيذي لأكاديمية الكويت للفنون - دولة الكويت.
٧. عضو اللجنة العليا للاحتفال بمئوية الأديب والروائي العالمي نجيب محفوظ. مكتبة الإسكندرية.
٨. عضو مجلس الأمناء بالمجلس العربي لكتاب الطفل والنشء القاهرة.

٩. عضو مجلس الأمناء لاتحاد المؤرخين العرب ــ القاهرة،عضو مؤسس.
١٠. مؤسس منتدى الفكر العربي برئاسة الأمير الحسن بالأردن.
١١. عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
١٢. عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق.
١٣. هيئة تحرير مجلة الدراسات الإعلامية ـ القاهرة
١٤. عضو هيئة تحرير مجلة (المؤرخ العربي) ــ القاهرة.
١٥. عضو جمعية الخريجين الكويتية.
١٦. عضو جمعية الصحافيين الكويتية.
١٧. عضو اتحاد الصحافيين العرب.
١٨. عضو اتحاد الصحفيين العالمي .
١٩. مستشار المركز الكوري للثقافة العربية والإسلامية.
٢٠. عضو المجلس الأعلى للجامعة ــ جامعة الكويت ١٩٩٣م ــ ١٩٩٨م.
٢١. عضو المجلس الأعلى للتعليم ــ دولة الكويت ١٩٩٣م ــ ١٩٩٨م.
٢٢. عضو مجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت. (ممثل دولة الكويت)
٢٣. اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.
٢٤. مجلس إدارة شركة التقدم العلمي للنشر والتوزيع بالكويت. (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي).
٢٥. لجنة المنح الدراسية بوزارة التعليم العالي ١٩٩٣م.
٢٦. لجنة التأليف والترجمة والنشر بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
٢٧. اللجنة الدائمة للثقافة العربية، بالجامعة العربية ١٩٩٨مــ ١٩٩٨ م.
٢٨. نائب رئيس المكتب الدائم للجنة الثقافة العربية بالجامعة العربية.
٢٩. وفد الكويت للمؤتمرات العامة لمنظمة اليونسكو ــ باريس ١٩٨٤م - ١٩٩٨م.
٣٠. نائب ممثل دولة الكويت في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ١٩٨٥م - ١٩٩٨م.
٣١. رئيس لجنة الخطة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ١٩٨٤م - ١٩٩٨م.
٣٢. رئيس ومؤسس (مهرجان القرين الثقافي دولة الكويت) ١٩٩٤مــ ١٩٩٨م.

مؤلفات وأبحاث :

- ✓ التجارة والملاحة في الخليج العربي ـ القاهرة ١٩٧٢م.
- ✓ كشف الغمة ـ في تاريخ عمان - تحقيق ودراسة ١٩٩٤م.
- ✓ حلم التنوير العربي (عبد العزيز حسين) ـدراسة + إشراف وتحرير دار سعاد الصباح - الكويت ١٩٩٥م.
- ✓ الكويت والتنمية الثقافية ـ الكويت ١٩٩٨م.
- ✓ تحديات الثقافة العربية- دار الجمل -بيروت -٢٠١٣م

مقالات ودراسات :

- ✓ مقالات منشورة في مطبوعات: المجلس الأعلى للثقافة ـ مصر، والمجمع الثقافي العربي في بيروت، ومنتدى الفكر العربي في عمان والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ـ الجامعة العربية.
- ✓ مقالة شهرية في مجلة العربي، وجريدة الأهرام المصرية.

نشاطات أخرى :

١. مشارك في مؤتمرات وندوات الإصلاح العربي – مكتبة الإسكندرية.
٢. مشارك في مؤتمرات وندوات المجلس العربي للطفولة العربية - القاهرة.
٣. مؤسس و نائب مدير المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة/ أغسطس ١٩٩٠ - ١٩٩١م.
٤. إصدار نشرة صوت الكويت من القاهرة ١٩٩٠ - ١٩٩١م. (المركز الإعلامي الكويتي).
٥. إعادة إصدار سلسلة كتاب «عالم المعرفة»من القاهرة إبان احتلال العراق للكويت.

ساهم في نشاطات الحركة الطلابية العربية بالقاهرة وإبان المرحلة الناصرية ضمن العمل القومي العربي (جناح حركة القوميين العرب)، وكان مسئولا عن لجنة الصحافة في رابطة طلبة الكويت في القاهرة (١٩٥٩-١٩٦٤).

وفاته :

في سنواته الأخيرة عانى طلال مداح من مشاكل في القلب وانسداد في صمامات القلب، وأجرى عملية قسطرة للقلب ونصحه الأطباء بالراحة المطلقة والابتعاد التام عن التدخين، ولكنها ستمر في أداء الحفلات والغناء حتى توفي يوم الجمعة الموافق ١٤٢١/٥/١١هـ إثر تعرضه لأزمة قلبية وهو

على مسرح المفتاحة كان للتو بدأ يؤدي وصلته الغنائية بعد موجة تصفيق كبيره استمرت خمس دقائق وكان قد سقط من على الكرسي وهو يتهيآ لأداء أغنية " الله يرد خطاك" الذي كان يجلس عليه وتم نقله سريعا إلى المستشفى ولكنك أنت المشيئة الإلهية أسرع وأمضى، وقد نقل جثمانه للصلاة عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة وقد شيّعه أكثر من ١٠٠ ألف من محبيه ومعجبية ، كما حضر مراسم العزاء بمدينة جدة عدد كبير من رجال الدولة وعدد كبير من الفنانين والصحفيين.